الحواشى المفهمة لشرح المقدمة (الجزرية) ، تأليف احمد ابن محمد بن محمد الجزرى ، الشافعى ، ابوبكر (- ٨٢٧هـ) . بخط عطا الله بن شهاب الدين المنيتيني

 القرن ١٣هـ تقديرا .

٤٧ق مختلف المسطرة ٥ر٢٠×١٥سم

نسخة وسط ، خطها نسخ ، متن المنظومة بالحمرة ، مطبوع .

معجم المؤلفين ٢ : ١٤٨ ، كشف الظنون ٢ : ١٧٩٩

(التكملة في البطاقة الثانية)

الحواشى المفهمة . . . ، تأليف احمد بن محمد . . . ، بخط عطا الله . . . ، ق ١٣هـ تقديرا (البطاقة رقم ٢)

 ١- التجويد أ- الجزرى ، احمد بن محمد (-٨٢٧هـ) ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد هـ- شرح الجزرية في تجويد القرآن .

شرح الجزرية

في تجويد القرآن العظيم

لابن المصنف رحمه

الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعان

الحمد لله المتعالي في جلال قدسه • لا احصي ثنا عليه هو كما اثني علي نفسه • حمد من خلقه فسواه موفق انه لا رب له سواه •

وصلى الله علي سيدنا محمد الذي ارسله للعالمين رحمة • وفضل امته علي كل امة وانزل عليه القران العظيم مفتتحا بالسبع المثاني نعمة اي نعمة وعلي اله واصحابه الذين جمعوا القران بعد تفريقه وقاموا باتقانه وتحقيقه يا لها من صلاة تبيض وجوهنا يوم القبر والظلمة • اما بعد فان اولي ما تصرف فيه الهمم العوال كلام الله الكبير المتعال واهم ما يبدا به قبل تلاوته تجويد حروفه وتصحيح قراءته وكان انفع ما الف في ذلك الارجوزة المسماة بالمقدمة فيما علي قاريه ان يعلمه من نظم سيدي ووالدي الامام العلامة شيخ الاسلام عامة رضي الله عنه وارضاه ونفع ببركته علومه وابقاه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم تحوه في هذا العلم الكتب الكبار وقد سالني بعض اخواني من الطلبة ان اعلق عليها شرحا يحل الفاظها وعباراتها ويوضح معانيها واشاراتها فاجبته الي ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب فاستخرت الله تعالى وكتبت عليها تعليقا والله اسال توفيقه وسميته الحواشي المفهمه في شرح المقدمه وبالله المستعان وعليه التكلان قال رضي الله عنه

يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي

القول عبارة عن اللفظ الدال علي معنى يحسن السكوت عليه او فائدة تامة او لا يعم المفرد والمركب مفيدا كان او غير مفيد والرجا الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف

التمني

ة

التمني ويتعدى والعفو الصفح عن الذنب وترك مجازاة المتعدي واصل العفو الفضل فعفو المال فضله قال الله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو يعني تتصدقوا بما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم والرب في اللغة علي وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال ابو عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى اذكرني عند ربك اي عند سيدك والثاني بمعنى الصاحب لقوله تعالى حكاية عن يوسف قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي والثالث بمعنى المولى لقوله صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة وان تلد الامة ربها وفي بعض الروايات ربتها اي مولاها او مولاتها وهي الامة تلد لمولاها ابنا او بنتا فيكونان موليها لانها في الحسب كابيهما وبهما يثبت عتقها الرابع الرب بمعنى المصلح للشيء والمربي له ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس رضي الله عنهما قال محمد بن الحنفية مات رباني هذه الامة فهذه وجوه معنى الرب في اللغة فهو الله رب العالمين بمعنى المولى والسيد والمصلح لهم ولا يقال له الرب بمعنى الصاحب لانه ليس من اسمائه وجمع الرب علي الوجوه ارباب والله رب الارباب وقد قال القتيبي ان المخلوق لا يقال له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب كذا والرب علي الاطلاق هو الله لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع والسميع بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفة من السامع وفي الحديث من سمع الناس بعلمه سمع

الله به سامع خلقه قال ابو عبيدة يقال سمعت الرجل
تسميعا اذا جعلته مشهورا فمن روي سامع خلقه
برفع العين اراد سمع الله الذي هو سامع خلقه
فجعل السامع من نعت الله ومعناه فضحه الله ومن
رواه اسامع خلقه منصوبا اراد جمع اسمع يقال
سمع واسمع واسامع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى
يسمع اسماع خلقه لهذا الرجل يوم القيامة ويظهر
لهم سره وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابه
ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده ومعناه تقبل الله
حمد من حمده واجاب من حمده الي ما طلب منه وهذا
المعني هو المراد ها هنا وقوله تعالي سماعون للكذب
اي قابلون له وقوله انما يستجيب الذين يسمعون
يعني به سمع القبول ومنه في الحديث اعوذ بك من
دعا لا يسمع اي لا يقبل ولا يجاب لان الله سامع
كل مسموع الا ان من المسموعات من لا تجيب فيه
والله تعالي لم يزل سامعا وسميعا على الحقيقة محمد
عطف بيان علي راجي بن الجزري بدل من محمد والجزري
مضاف اليه نسبته الي جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما
ببلاد المشرق وفعيله ينسب اليها فعلي كما ينسب الي
حنيفه حنفي والناظم رحمه الله تعالي شمس الدين ابو الخير
محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نسبة الي مذهب
الامام محمد بن ادريس بن شافع القرشي المطلبي رضي
الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه
الحمد في اللغة بمعنى الرضي يقال منه حمدت الشي اذا
رضيته واحمدته اذا وجدته مرضيا وفي الحديث

احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم والحمد هنا
هو الثنا علي الله تعالي باعتبار الكمال ومورده اللسان
والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان واللسان
والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه قول علقمة
شعر والحمد لا يشتري الا له ثمن مما يضن به الاقوام
معلومة ويدا به تاسيا بالقران ولما اخرجه ابو داود
وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
~~وانه بذكر الله وفي رواية ببسم الله فهو اجذم كل امر~~
ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع
البركة والبال الشان المقصود به الكلام فيه من
جهة الاشتقاق واختلف ايمة اللغة والنحو في ذلك
فحكي سيبويه والمبرد عن الخليل انه قال الله اسم
خاص لله غير مشتق من شي وليس الجمعة فعلي هذا
القول يكون الاسم جامعا لاسمايه ونعوته
وصفاته والاشارة بهذا الاسم الي ذات قديم واحد
بلا تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع العالم واخرجه
من العدم الي الوجود وهو المستحق للصفات التي
لا بد للصانع ان يكون عليها وقال الباقون من ايمة النحو
واللغة انه اسم مشتق واختلف هولا فيما اشتق منه
فقال ابو الهيثم الرازي هو قولنا الله كان الاصل الاله
ثم حذفت العرب منه الهمزة المتوسطة استثقالا
لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الي اللام الساكنة قبلها
فقالوا الِلاه فحركوا لام التعريف ومن حقها السكون
فالتقت لامان متحركتان وحق الاولي منهما السكون
فاسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره

قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في الاصل لكن انا فحذفوا
الهمزة ونقلوا فتحتها الى النون قبلها فصارت لكننا
فاجتمعت نونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها
في الثانية فقالوا لكنا وهكذا احكي عن الفرا وقال
قوم ان الإله ماخوذ من الهت الى فلان اذا فزعت
اليه وفي هذا المعنى قال الشاعر
الهت اليكم من بلايا تنوبني • فالفيتكم فيها كريما ممجدا •
وقال اخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم
تالهت اي تضرعت ومنه قول روبة ابن العجاج
لله در الغانيات المدّه • سبحن واسترجعن من تالهي
فالاله بهذا القول من يتضرع اليه وقال اخرون
ان ذلك ماخوذ من قولهم لاه يلوه لوها ولبوها
وليها اذا احتجب قال الشاعر
• لاه ربي عن الخلايق طرا • فهو الله الذي لا يرى ويرى •
وقال اخرون انه ماخوذ من قولهم الهت بالمكان
اذا اقمت فيه والله منزه عنه ومعناه الذي لا يتغير
عن صفته كما ان المقيم بالمكان لا يزول عنه ومنه
قول الشاعر
• الهن بدار لا تبين رسومها • كان بقاياها وشام على اليد •
وقال اخرون الاصل في اله ولاه فهو من الوله كما قيل
في اساده واشاح وساده ووشاح ومعناه ان العباد
يلوهون عند ذكر الاله اي يطربون ومنه قول
الكميت • ولهت نفسي الطروب اليكم • ولها حال دون طعم الطعام •

فقولهم صح

وقال سيبويه

وقال سيبويه الاصل في قولنا الله اله فلما حذفت الهمزة
عوضت في اوله الالف واللام عوضا لازما فقيل الله
وقال المبرد في لاه لوه على وزن دور فقلبوا الواو الفا
فصار لاه على وزن دار ثم ادخلوا عليه لام التعريف
فقالوا الله وقال اخرون اصله هو الذي للاشارة
الى المكني فادخلوا عليه لام التمليك ثم قصروا الها
واشبعوا فتحة اللام الفا فصار لاه وخرج عن معنا
الاضافة الى الاسم المفرد فادخلوا عليه لام التعريف
فقالوا الله واكثر هولا الذي حكينا اقوالهم في اشتقاق
هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود والتاله
التعبد وذهب الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو
الله والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة الاستغفار
ومن المومنين الدعا وهي واجبة لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ولما روى في مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله بها
عليه عشرا ولما روى الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال بعض اهل العلم
اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
اجزا اي كفر عنه ما كان في ذلك المجلس وذهب
الامام الحليمي من اصحابنا والامام ابو جعفر الطحاوي
من الحنفية الى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كلما ذكر قال الحليمي رحمه الله فقد تظاهرت

الاخبار بذلك فان كان ثبت فيه اجماع يلزم الحجة بمثله على
ان ذلك غير فرض والا هو فرض على الذاكر والسامع وقوله على
نبيه الضمير فيه عايد الى الله تعالى والنبي هو المخبر
عن الله تعالى اي المخبر والفرق ما انبي به والنبي بينه وبين
الرسول ان الرسول مامور بتبليغ ما انبي به والنبي هو المخبر
ولم يومر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قوله
ومصطفاه الضمير فيه عايد الى الله تعالى والمصطفى المختار
والله اصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله
على ساير الخلق وارسله الى العالمين رحمة صلوات الله وسلامه
عليه ففي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم

محمد واله وصحبه ❊ ومقري القران مع صحبه

محمد اسمه صلى الله عليه وسلم بدل او عطف بيان
من نبيه علم منقول من صفة اي لغة قوله واله
الضمير يعود الى اسمه الكريم وال النبي صلى الله عليه
وسلم اهل بيته وقيل اهله الادنون وعشيرته
الاقربون قوله وصحبه اسم جمع والصحابي من روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحبه او راى النبي
صلى الله عليه وسلم او راه النبي صلى الله عليه وسلم
من المسلمين وانما قلنا او راه النبي صلى الله عليه
وسلم ليدخل ابن ام مكتوم فانه كان اعمى واكتفد حبر
وصحبه عن الال لينوي العطف قوله ومقري
القران وغيرهم وقوله مع صحبه اي مع محبي القران
سوا كان قاريا او لم يكن لان المرء مع من احب قاتبع الال
بالصلاة

بالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلى على محمد وعلى
ال محمد ويصدق على الصحابة ومقري القران وقاريه ومحبه
وان لم يكن قاريا من التابعين وغيرهم لقوله تعالى والذين اتبعوهم
باحسان ولقوله تعالى والذين جاوا من بعده يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فايدة الجمهور على انه لا يصلى على
غير الانبيا ابتدا فلا يقال اللهم صلى على ابي بكر او علي وعمر واختلف
في هذا المعنى فقيل حرام وقال الاكثر وهو مكروه كراهة
تنزيه وذهب كثير الى انه خلاف الاولى والصحيح انه مكروه
كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع والمكروه ما ورد فيه
نهي مقصود قال ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي
لاحد الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
يكره اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره تحية
له وانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واما اذا كان ذلك على
طريق الدعا والتبرك فانه جايز لغيره كما جا في الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلاة
وقيل ان ذلك مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والحاصل انه كما لا يقال محمد
عز وجل وان كان عزيزا جليلا فكذلك لا يقال ابو بكر
وعلي صلى الله عليه وسلم بل يقال رضي الله عنه او رضوان
الله عليه او شبه ذلك وبعد ان هذه تقدمة فيما على قارية
بعد ونقيضه ظرفان مبهمان لا يتبين معناهما الا بما
يضافان اليه ولذلك لزمتهما الاضافة لفظا نحو من بعد
زيد او تقديرا نحو من قبل ان نلقوه ويضافان الى المفرد
لا الى الجمل اي يقع به ونعربان في حال الاضافة ويبنيان
اذا قطعا عن الاضافة لتنزيلهما منزلة بعض الكلمة وحركا

اي قبلهم

لالتقاء الساكنين بالضم لانهما في حال الاعراب يحركان
بالفتح والكسر دونه فحركا بالضم في حال البناء لتكميل
لهما الحركات وايضا ليميز البناء عن الاعراب بحركة تختص
به وتقدير المضاف اليه محذوف في هذا البيت اي وبعد
حمد الله والصلاة على نبيه واله وصحبه والثنا بعين
قوله ان هذه مقدمه اي ان هذه الارجوزة طائفة
من علم التجويد قوله فيما على قارئه ان يعلمه مغنية له عن
غيرها وان مع الفعل بتقدير بمعنى المصدر والله اعلم

اذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف ... وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها ... وتاء انثى لم تكن تكتب بها

اذ لتعليل الوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على
قارئه ان يعلمه والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب
على تركه عليهم عائد على كل المقدر في قوله فيما على قارئيه
ان يعلمه محتم اي مفروض تاكيد لقوله واجب والمحتم
والفرض بمعنى لقطع قوله قبل الشروع الى اخر الابيات
يجب على كل القرا قبل الشروع في القران ان يعلموا المخارج
للحروف وصفاتها ليحسنوا التلفظ بها بافصح اللغات
وهي لغة العرب التي نزل القران بها وهي لغة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة في الجنة لقوله
صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي في كونهم حال كونهم
متقني تجويد القران كما ياتي تعريفه في مواقفه ومباديه
وعالمي برسم المصاحف العثمانية لانها احد اركان
القران

وتا التانيث المكتوبة تاء ولم تكتب هاء وبها
في قوله من كل مقطوع وموصول بها
القران من مقطوعها وموصولها الضمير يعود الى المصحف
والبا بمعنى في اي فيها وبها في قوله وتا انثى لم تكن تكتب
بها اي بها لضرورة الوزن ثم اخذ في بيان كل واحد من هذه
الفصول مفصلا فقال

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهي عبارة عن الحيز المولد
للحرف والحروف جمع حرف يريد حروف الهجا والحرف
في اللغة الطرف وسمي بذلك لانه غاية الطرف وغاية كل شي
حرفه اي طرفه ومادة الصوت هواء متموج
بتصادم جسمين ومن ثم عبر به والحرف صوت معتمد
على مقطع محقق او مقدر مختص بالانسان وضعا والحركة
عرض تحله والحروف العربية الاصول تسعة وعشرون
حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل الالف همزة
ويجيب بلزوم ان الهمزة تكون هلا لانها اول اسمها
ودليل تعددهما ابدال احدهما من الاخر والشي لا يبدل
من نفسه ومخارج هذه الحروف سبعة عشر وقال سيبويه
واتباعه ستة عشر فاسقط حروف الجوف وقال المبرد
واتباعه اربعة عشر فعد النون واللام والرا مخرجا لكن
الحق الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة
عشر واليه اشار بقوله على الذي يختاره من اختبر اي
على قول من اختار ذلك باختباره وتحصر هذه المخارج الحلق
واللسان والشفة وبعضها الفم واذا اردت معرفة
مخرج الحرف بعد التلفظ به صحيحا فسكنه وادخل
عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت
كان مخرجه واذا اسكنت اللفظ به من كلمه وكان

ساكنا حكيته بهمزة الوصل وان كان متحركا حكيته بهاء
السكت كقوله وقد سئل اصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر
فقالوا جيم فقال انما لفظتم باسم الجيم لا بالمسمى لكن
قولوا جه وكل عدد يحتاج الى معرفة كميته وفي الفاظ
العدد والى جنسه وهو المميز حرف وعينه وهو الاسما
فكمية الحروف تسعة وعشرون وجنسها المميز
حرف وعينها اسماوها وهي الالف والبا والتا والثا الخ
الحروف واخذ الناظم رحمه الله يتكلم على الترتيب

فالف الجوف واختاها وهي … حروف مد للهوا تنتهي

اعلم ان الالف واليا الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة
المضموم ما قبلها واليهما اشار بقوله واختاها اي واختا
الالف واضافهما اليها لان الالف اصل في حروف المد لا تكون
الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ويقال لهذه الثلاثة
حروف المد لان مخرجهن من جوف الفم والحلق وهو الخلا الذي
لهن حيز ولذلك اشار بقوله تنتهي وهن بالصوت اشبه
ويتميزن عنه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو
وحيث لزمت الالف هذه الطريقة لم يختلف حالها واما
اختاها فاذا فارقتاها صار لهما حيز ومن ثم كان لهما
مخرجان وكل حرف مساو لمخرجه الا حروف المد فانها
دون مخرجها ومن ثم قبلت الزيادة وهذا مذهب
الخليل وجمهور القرا وهو التحقيق ومعنى جعل سيبويه
الالف من مخرج الهمزة ان مبداها مبدا الحلق ويمر على الكل
وهذا معنى قول مكي لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى
ينقطع مخرجه في الحلق وقول الداني لا يعتمد له في شي من
اجزا الفم وعلى هذا يحمل قول الشاطبي وعزوه الالف من اقصى الحلق

ويتنزل



على

وينزل قولهم في هذه الحروف غير المرتبة اشارات كل مقدم
لدنيها بيتان ايهما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان
وضع الانسان على الانتصاب لزم منه ان يكون راسه اوله
ورجلاه اخره فاذا كان كذلك كان اول المخارج الشفتين
واولهما مما يلي البشرة واخرهما مما يلي الاسنان وثانيها
اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وثالثها
الحلق واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان
وضع الانسان على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت
الهوا الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واوله اخره
اول الشفتين فرتب الناظم رحمه الله الحروف باعتبار
الصوت وفاقا للجمهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله

ثم لاقصى الحلق همز ها … ثم لوسطه فعين حا
ادناه غين خاوها والقاف … اقصى اللسان فوق ثم الكاف
اسفل والوسط فجيم الشين يا … والضاد من حافته اذ وليا
لاضراس من ايسر او يمناها … واللام ادناها لمنتهاها

اعلم ان في الحلق ثلاثة مخارج لستة احرف مخرج الهمزة
والها من اقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحا من
وسط الحلق والغين والخا من ادنى الحلق اي اوله وتسمى
هذه الحروف الحلقية لخروجهن من الحلق وفي اللسان
عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا فالقاف من اخر
اللسان مما يلي الحلق ومما يحاذيه من الحنك الاعلى والكاف ف
من المخرج الثاني من بعيد اخر اللسان ومما يحاذيه من
الحنك الاعلى وهو اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما

الهوية لانهما يخرجان من اخر اللسان واللها اللحمة المشرفة
على الحلق وقيل اقصى الفم والجمع لهًا ومعنى قوله فوق واسفل
ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك الاعلى والكاف اسفل
منها من تلك الجهة والجيم والشين واليا تخرجهن
من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وتسمى
الشجرية لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر
مفرج الفم اي مفتحه وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة
والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من الاضراس س
ومن اليسرى اصعب والكثر استعمالا ومن اليمنى
اصعب واقل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يخرجها من الجانبين وهو المخرج الرابع والضمير
في حافته الى اللسان وفي يمناها الى الاضراس
واللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان من
ادنى حافة اللسان وطرفه وما يحاذيها من الحنك الا
على من اللثة في سمت الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه
والثنية مقدم الاسنان والضاحك كلما يبدو ابن مقدم
الاضراس عند الضحك والضميران لحافة اللسان
وهي جانبه واولها طرفه وادناها اوله
والنون من طرفه تحت اجعلوا • والرا يدانيه لظهر ادخلوا
اخبران النون تخرج من طرف اللسان اي راسه وما يحاذيه
من اللثة وهو المخرج السادس من اللسان وقوله
تحت اي تحت اللام قليلا وقيل فوقها والرا من ظهر راس
اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليتين وهذا
المخرج السابع من مخارج اللسان وهو مذهب سيبويه

ومذهب

ما يليه قال في شرح ...
تحت ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهي مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى
خلف الرباعيات للكسر والتنقيه وهي عشرون في الغالب اضراس منها الضواحك وهو اربعة من الجانبين ثم
الطواحين اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحده من فوق واخرى من تحت ويقال
لها ضرس الحلم وضرس
العقل انتهى قوله اثنتان
فوق اي منها صفتان وكذا
يقال في قوله واثنتان تحت
وقوله والاربع خلفها اي
اثنتان فوق واحده جهة
اليمنى والاخرى جهة
اليسرى واثنتان اسفل
كذلك وكذا يقال فيما بعده
وقد نظم ذلك شيخنا سيدي
احمد الشجاعي الشافعي الصغير
في قوله
ثلاثين اعدد الاسنان منها
بغالب اثنتان لذاك فادر
ثنايا اربع كرباعيات
لقطع ثم انياب لكسر
واضراس ثلث عشرون منها
ضواحك اربع من دون نكر
طواحين اثنتان لجنب عشر
واربع النواجذ دون عسر
انتهى

ومذهب الفراء وقطرب والجرمي ان اللام والنون والراء
من راس اللسان وما يحاذيه وقوله يدانيه اي يدانيه اي مخرج
والطاء والدال وتا منه ومن • عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى • والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه • فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
اخبران الطاء والدال والتاء تخرجهن من طرف اللسان
مما بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك
الاعلى وهو المخرج الثامن من مخارج اللسان ويقال
لها النطعية لخروجها من نطع الغار الاعلى اي سقفه
والضمير في منه ~~لطرف اللسان ومعنى كونه مستكن~~
يعود الى طرف اللسان ثم اخبران حروف الصفير الثلاث
الصاد والزاي والسين تخرجهن من طرف اللسان ومن
الثنايا السفلى ويقال لها الاسلية لخروجهن من اسلة
اللسان مستدقه وهو المخرج التاسع من اللسان
والضمير في منه لطرف اللسان ومعنى كونه مستكن
مستتر واخبران الظاء والذال والثاء تخرجهن من
طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر
من اللسان ويقال للثلاثه اللثوية لخروجها من اللثة
وهي منبت الاسنان والضمير في طرفيهما للسان
والثنايا العليا والفا مخرجها من باطن الشفة السفلى
ومن اطراف الثنايا العليا المعنية بقوله المشرفه
وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم
للشفتين الواو باء ميم • وغنة مخرجها الخيشوم
اخبران الواو والبا والميم تخرجهن من بين الشفة العليا
والسفلى ثم اخبران الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف

وبرهان مخرج الغنة في سد الانف والغنة صفة النون
ولو تنوينا والميم المدغمتان والمخففتان وهي عن المخرج
السابع عشر والغنة من الصفات واللايق ذكرها ثم
وكان ينبغي ان يذكر عوضها مخرج النون المخففتان
فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل

لما فرغ من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها
المشهورة فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والاستفال
والانفتاح والصمت واشار الى ان لكل صفة ضد التوله
والضد قل اي والضد المعهود المذكور عقب هذا البيت
اجعله مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس الاول
لاول وثانيا لثان وكذا الي اخره علي الترتيب واعلم
ان المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة له
كالناقد يعرف بها كيفيته

مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ

شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدا بالمهموسة
واخبر انها مجموعة في كلمات فحثه شخص سكت وهي
عشرة الفا والحا والثا والها والشين والخا والصاد
والسين والكاف والتا والهمس في اللغة الخفا وقوله
تعالي فلا تسمع الا همسا المراد به حس مشي الاقدام
الي المحشر وسميت هذه الحروف مهموسة لجريان
النفس معها لضعفها وضعف الاعتماد عليها
عند خروجها وضد المهموسة المجهورة وجملتها تسعة
عشر حرفا يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع

وهي الظا واللام والقاف والنون والدال والبا والصاد
والعين والميم والرا والزاي والطا والالف والواو والهمزة
والذال والبا والغين والجيم والجهر في اللغة الصوت
الجهري القوي الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة
لمنع النفس ان يجري معها لقوتها وقوة الاعتماد عند
خروجها وانما ذكر الحروف المهموسة دون المجهورة
لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة المشهورة المنبه عليه في
البيت المتقدم في قوله شديدها لفظ اجد قط بكت
اي الحروف المتصفة بالشدة مجموعها في هذه الكلمات
وهي الهمزة والجيم والدال والقاف والطا والبا والكاف
والتا واعلم ان الحروف منقسمة الي ثلاثة اقسام
شديد محض وهي المذكورة ورخو وبين رخو والشديد
فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك خس حظ شق
هز ضغث يا فذ وهي الخا والسين والحا والظا والثا
والصاد والها والشين والواو والضاد والغين والزاي والياء
والالف والفا والذال والشدة في اللغة القوة وسميت
شديدة لمنعها الصوت اي يجري معها لانها قوية
في مواضعها ملازمة لها والرخاوة في اللغة اللين وسميت
بذلك لجري النفس والصوت معها حتي لانت عند
النطق بها فضعف الاعتماد عليها والحروف التي
بين الرخوة والشديدة خمسة يجمعها قولك لن عمر
وهي اللام والنون والعين والميم والرا وانما وصفت
بذلك لان الرخاوة اذا نطق بها في نحو اجلس وافرش
جري معها الصوت والنفس والشديدة اذا نطق
بها في نحو هم واغم لم يجر الصوت والنفس معها

[illegible]

جر بانها مع الرخوة و انحبسا الحبا سها مع الشديدة
قوله وسبع علو خص ضغط قظ حصر اي ان حروف
الاستعلا سبعة مجموعة في هذه الكلمات وهي الخا والصاد
والضاد والغين والطا والقاف والظا وانما سميت
مستعلية لاستعلا اللسان عند النطق بها الى الحنك
وهو لغة العلو والحروف المستفلة ما عدا هذه السبعة
وهي اثنان وعشرون حرفا الهمزة والها والالف
والعين والحا والكاف والجيم والشين واليا واللام
والنون والدال والرا والتا والذال والثا والسين
والزاي والفا والبا والميم والواو وانما سميت
بذلك لانحطاط اللسان عن الحنك مع لفظها والاستفال
وصاد ضاد طا ظا مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة
يعني ان حروف الاطباق اربعة الصاد والضاد والطا والظا
وهي من الحروف المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق
ما يحاذي اللسان من الحنك عند خروجها وهي ابلغ
من الاستعلا وهو لغة التلاصق والتساوي والمنفتحة
غير هذه الاربعة خمسة وعشرون وانما سميت
بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح
من بينهما عند النطق بها وهي لغة الافتراق
قوله وفر من لب الحروف المذلقة وانما سميت
مذلقة لخروجها من ذلق اللسان والشفة اي
طرفيهما وما عدا هذه الاحرف مصمتة وانما سميت
مصمتة لانها من الصمت وهو المنع قال الاخفش
من صمتت منع نفسه الكلام اي الممنوعة من انفرادها
اصولا في بنات الاربعة والخمسة يعني ان كل كلمة
على اربعة احرف او خمسة اصولا لا بد ان يكون
فيها

فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة
وانما فعلوا ذلك لخفتها ولذلك عادلوا بها الثقيلة
ولذلك قالوا ان عسجد للذهب اعجمي لكونه من بنات
الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة ولما ذكر اضداد
الصفات الخمسة المذكورة في قوله صفاتها جهر ورخو
شرع في صفات اختصت ببعض دون بعض
صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين
واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
في اللام والرا وبتكرير جعل وللتفشي الشين ضاد استطل
يعني ان الصاد والزاي والسين موصوفة بالصفير
والصفير صوت زايد من بين الثنيتين يصحبها عند
خروجها وهو لغة صوت تصوت به البهائم
وحروف القلقلة خمسة يجمعها قولك قطب جد وهي
القاف والطا والبا والجيم والدال وانما وصف بذلك
لانها اذا وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة
قوية وهو لغة التحرك قوله واللين واو ويا اي ان الواو واليا
الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما حرفا اللين لقلة المد فيهما
قوله والانحراف صححا في اللام والرا اي ان اللام والرا منحرفا
وانما سميا بذلك لان اللام فيها انحراف الى طرف اللسان والرا
فيها انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها
الالثغ لاما وهو لغة الميل والالف في نسخة وصححا للاطلاق ثم اخبر
ان الرا وصفته بالتكرير ايضا والتكرير اعادة الشي واقله مرة
ومعنى قولهم الرا مكرر انه له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان
عند التلفظ كقولهم لغير الضاحك والانسان ضاحك يعني انه
قابل للضحك ولهذا قال ابن الحاجب لما تحسه من شبه ترديدها

وفي نسخة وبتكرير بالواو

ن

اللسان في مخرجه واما قولهم وجري بحوي بحرفين في امور متعدده
غليسو كذلك بالمخرج فيجب التحفظ عنه لا التحفظ به وهذا المعرفه
مثل السحر ليجتنب قال المكي لا بد في القران من اخفا التكرير وقالوا
علي القاري ان يخفي تكريره ومتي اظهره فقد جعل من الحروف المشدده حرفا
ومن المخفف حرفين وقوله وللتفشي يعني ان الشين موصوف
بالتفشي وهو انتشار الصوت عند خروجها حتي يتصل بمخرج الظا
وهو لغة الانبثاث وقوله ضادا استطل يعني ان الضاد حرف
مستطيل وانما وصف بالاستطاله لانه يستطيل حتي يتصل
بمخرج اللام وهي لتقامه المسافتين ومن ثم صعب اللفظ
بها ولتميزها بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل
اللفظ بها قطع النظر عن الحيز المقابل للمعين وتمكينها في
مخرجها وتحصيل صفاتها المميزها عن الظا والفرق بين
المستطيل والممدود ان المستطيل جري في مخرجه
والممدود جري في نفسه وقوله جعل اي وصف
وقوله استطل اي صفه بالاستطاله بهذا القدر المذكور
في هذه المقدمه من المخارج والصفات كافه للطالب لتحصيل غرضه
ان وفقه الله تعالي لفهمه ومرشد للمترقي الي درجة الكمال
واعلم ان الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف
ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق
والاستعلا والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي
والانحراف والتكرار صفات قوية والهمس والرخاوة
والاستفال والاستطالة والانفتاح صفات ضعيفة
وقوة الحرف وضعفه علي حسب ما يتضمنه فالطا
شديدة القوة بما يتضمنه من الجهر والشدة والاطباق
والاستعلا والقلقلة والها شديدة الضعف بما يتضمنه

من

من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والانتصاف الي ذلك
بعد مخرجها وكانت في غاية ونهاية من الخفاء والهمزة متوسطة
في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها استفالا
وانفتاحا والبا اقوي منها لانها تزيد عليها بالقلقلة
وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغن
عن الاطالة بذكر جميع الحروف فتامل الجميع وقس علي
الذي ذكرته توفق ان شا الله تعالي ص ....
والاخذ بالتجويد حتم لازم ، من لم يجود القران اثم ،
لانه به الاله انزلا ، وهكذا منه الينا وصلا ،
لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام لها
المترتبة عليها وذلك علم التجويد والتجويد مصدر
جود تجويدا اذا اتي بالقراة مجودة الالفاظ بريية من
الجور في النطق بها ومعناه انتها الغاية في اتقانه وبلوغ
النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود فلان في كذا
اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة فاخبر ان مراعاة
قواعد التجويد والاخذ بذلك اي العمل به فرض عين
لازم لكل قاري قرا القران ثم اخبر ان من لم يصحح
القران اثم اي من لم يراعي قواعد التجويد في
قراته عاص اثم بعصيانه والاثم معاقب فعلم ان ترك
التجويد حرام لان الحرام هو الذي يعاقب علي فعله ويثاب
علي تركه ثم علل كون القاري اثما بترك تصحيح القران
فقال لانه به الاله انزلا الضمير في لانه ضمير الشان
ويصح ان يعود علي القران بالتجويد قال اسعلي وفي به يعود
الي التجويد اي الشان ان الله تعالي انزل القران بالتجويد
قال الله تعالي ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل

اي بالتجويد فانه نزله بافصح اللغات وهو لغة العرب
العربا فاذا كان القران عربيا ينبغي ان يراعي فيه
قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم
وادغام المدغم واظهار المظهر واخفا المخفي ومد
الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم في
كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره
فان لم يراع ذلك كانه قرا القران بغير لغة العرب
والقران ليس كذلك فهو قاري وليس بقاري بل هاذ
وعدم قراته اولي من قرائته وهو بها من الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه
وسلم رب قاري يقري القران والقران يلعنه والله
تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب
العربا فقال ورتل القران ترتيلا اي وجود القران
تجويدا ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقري القران مجودا كما انزل لكنه خطاب له والمراد
منه امته وسيل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى
ورتل القران ترتيلا قال الترتيل هو تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف وروي ابن ابي نجيح عن ابن مجاهد انه قال اي
ترسل فيه ترسيلا وروي جبير عن الضحاك اي انبذه حرفا حرفا
وروي مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه اي بينه تبيينا وقال
علماونا اي تلبث في قراته وافصل الحرف من الحرف الذي
بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر
سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكد بالمصدر تعظيما
لشانه وترغيبا لثوابه فقال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي

انزلنا

انزلنا على الترتيل وهو المكث ضد العجلة وقال الله تعالى
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي على ترتيل قوله
وهكذا انتهى الينا وصلا هذا جواب عن سوال مقدر كانه قيل
من اين يعلم كيفية نزوله حتى يقرا كما انزل فقال ان القران هكذا انزل
اي بالتجويد وصل الينا لان الله تعالى انزله الى اللوح المحفوظ
الى جبريل عليه السلام والى النبي عليه السلام واخذته الصحابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاه التابعون عن الصحابة
رضوان الله عليهم وتلقته الايمة القرا عن التابعين
والرواة عن القراء والطرق عن الرواة هكذا خلف
عن سلف حتى وصل الينا عن شيوخنا متواترا كما
انزل ثم لم تكتف المشايخ اهل الاداء رحمهم الله بالاخذ
عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد
في الكتب لعنا الحسن الجزا والضمير في منه يعود الى الله
فايدة في بيان اللحن اعلم ان اللحن ياتي في لغة العرب على
معان والمراد به هنا الخطا والميل عن الصواب وهو
جلي وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة يمتاز
بها عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطا يطرا على الالفاظ
فيخل بالمعنى والعرف والخفي لا يخل بالمعنى وانما يخل
بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي هو تغيير كل واحد من
المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب غيره
او تحريف المبني عما قسم له من حركة او سكون واللحن
الخفي هو مثل تكرير الراات وتطنين النونات وتغليظ
اللامات وتسمينها وتشريبها الغنة واظهار المخفي وتشديد
اللين وتليين المشدد مما يذكر بعد ان شا الله تعالى وذلك غير
مخل بالمعنى واما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه

به
بعين
خذ
مضبوطة محررة فلم يتولى تخلل علة جزاهم الله خير
ظم

وتلاوته من حيث انه جار مجرى الرتة واللثغة وهو الضرب
من اللحن وهو الخفي لا يعرفه الا القارئ المتقن والضابط
المحقق الذي اخذ من افواه الايمة وتلقن من الفاظ افواه
العلما الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم فاعطى
كل لاحقه وتوله منزلته

وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقرا

اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها او هو لها كالحلى
واعلم ان التجويد على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير
وحدر فالترتيل هو التؤدة وهو قراة القران بتدبر
بغي اي تمهل وهو مذهب بن كثير وابي عمرو وقا لون
والتدوير وهو التوسط بينهما وهو مذهب
بن عامر والكساي هذا الغالب على قراتهم والكل
يجوز الثلاثة فعلم من هذا ان اسكان المرتل ونحو يكو
وتشديده ومده اتم وكذلك المتوسط بالنسبة
الى الحادر ثم اخبر ان التجويد زينة الادا والقراة
والفرق بين الاداء والتلاوة والقراة ان التلاوة
قراة القران متتابعا كالادوار والدراسة والاوراد
الموظفة والادا الاخذ عن الشيوخ والقراة اعم من التلاوة والادا
والله اعلم

وهو اعطا الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

هذا تعريف التجويد وهو اي التجويد اعطا الحروف حقها من كل صفة
من صفاتها المتقدمة واعطاوها مستحقها من تفخيم وترقيق
ونحوه وقال الناظم رحمه الله في كتابه المسمى بالتمهيد
في التجويد التجويد هو اعطا الحروف حقوقها وترتيبها
مراتبها ورد الحروف الى مخارجها في النطق واصلها والحا قها
بنظيرها واشباع لفظها بلطفه على حال صفتها وهيبتها من

غير

(بالهامش:) وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر وهو الاسراع

(بالهامش:) بعد احكام مخرجها وتمكينها في محاريها صح

(بالهامش:) وتلطيف النطق بها صح

غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والفرق
بين حق الحروف ومستحقها ان حق الحروف صفتها اللاز
مة لها من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من
الصفات الماضية ومستحقها ما ينشا من هذه الصفات
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي وغيره لكن فالحق
صفة اللزوم والمستحق صفة العروض

ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

اي التجويد هو رد كل حرف الى اصله اي حيزه من مخرجه واللفظ
في نظيره ذلك الحرف كمثل لفظك به اولا يعني انك اذا انطقت
بحرف مرققا او مفخما او مشددا مثلا وجا نظيره له
فالنطق به كمثل لفظك اولا يعني تكون القراة على النسبة
والسوا في حال كونه مكملا الصفات حقا واستحقاقا
من غير تكلف في قراتك وما زايدة ولتكن قراتك باللطف
بلا تعسف اي بلا تعب يعني ينبغي ان يتحفظ في الترتيل
من التمطيط وفي الحدر من الادماج فان القراة اعلم ان
كتاب الله تعالى يقرا بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتحقيق
وبالهمزة وتركها وبالمد وقصره وبالبيان والادغام
وبالامالة والتفخيم وانما استعمل الحدر مع تقويم
الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان القاري
بكل حرف عشر حسنات وان ينطق القاري بالهمز
من غير لين والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ
والاشباع من غير تكلف هذه القراة التي يقرا بها كتاب
الله تعالى وللقراة احكام باعتبار الجهر والاسرار
ومما جا بها ان قال جبير ابن مطعم اتيت النبي عليه

(بالهامش:) مدة

(بالهامش:) يعني ... البيان من ان يقل ما يسمى ... وان زاد صار بزيادته

السلام بالليل فوجدته يصلي بالصحابة المغرب والعشا
فسمعته خارج المسجد يقرا ان عذاب ربك لواقع ما له
من دافع وعن ام هاني رضي الله عنها قالت كنا نسمع قراة
النبي عليه السلام بالليل عند الكعبة وانا على فرشي ودخل
عليه السلام ذات ليلة على الصحابة وهم يتهجدون
بالمسجد فسمع ابا بكر يخافت وعمر يجهر والاخر يقرا من هنا
ومن هنا فسالهم من الغد فقال ابو بكر اسمعت
من ناجيت وقال عمر اوقظ الوسنان واطرد الشيطان
وارضي الرحمن وقال الاخر جمع حسنا الى حسن هذا دليل
على جوازهما وبابهما اقترن بنية صالحة كان اولى وكان
يقول حسن البصري لا باس بذلك ما لم يخالطه ريا وهو
معنى قول الخدري رايت النبي عليه السلام في النوم ابي سعيد صح
فقلت يا رسول الله اني صوتا اذا قرات ارتفع فقال
اذا استقامت بنيتك فلا باس به وللقراة حلية باعتبار
الانغام روى في سنن النساي والموطا عن حذيفة عن النبي
عليه السلام انه قال اقروا القران بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكباير وفي رواية اهل الفسق واهل الكتابين
وانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا
والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شانهم المراد بلحان العرب القراة
بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد بالحان اهل الفسق الانغام
المستفادة من الموسيقة والامر الاول محمول على الندب
والثاني ان حصل معه المحافظة على صحة الفاظ الحروف
حمل على الكراهة والا حمل على التحريم والقوم الذي لا يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به ويقال اولى
به

ماغني

ماغني به من القران قوله تعالى اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها فقرءوا ذلك
من تغنيهم بقول الشاعر اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق عندي بعض ما فيها
ولعلم ان قرا زماننا ابدعوا في القراة شيا سموه الترقيص
وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو
وهرولة والاخر سموه الترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي
يرعد من البرد والالم وقد يخلط بشي من الحان الغنا
والاخر سموه التطريب وهو ان يترنم بالقران ويتنغم
به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما لا ينبغي
لاجل التطريب فياتي بما لا تجيزه العربية والاخر سمى التحزين
وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي بالتلاوة
على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ولا
ياخذوا الشيوخ بذلك لما فيه من الريا والاخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقولون
في نحو افلا تعقلون اولا يعلمون افل تعقلون اول يعلمون
فيحذفون الالف وكذلك يحذفون الواو فيقولون
قال امنا ويحذفون اليا فيقولون يوم الدن في يوم
الدين ويمدون ما لا يمد ويحركون السواكن الذي التي
لا تحرك بتحريكها لتستقيم لهم الطرق التي سلكوها وينبغي
ان يسمى هذا التحريف التحريم واما قراتنا التي نقروها وناخذ
لها فهي القراة السهلة المرتلة العربية الالفاظ التي
لا تخرج عن الحان العرب وكلام الفصحا على وجه من وجوه
القراات فنقرا لكل امام كما نقل عنه من مد او قصر
او تخفيف همزة او تشديد او تخفيف او امالة او فتح

ظ

او اشباع او نحو ذلك واعلم ان المستفاد من تهذيب الالفا
والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبير
في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه والتبحر في
مقاصده وتحقيق مراده جل اسمه من ذلك فانه تعالى
قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ولـ
ليتذكر اولوا الالباب وذلك ان الالفاظ اذا اجليت على
الاسماع في احسن معارضها واحلى جهات النطق بها حسبما
حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله زينوا
القران باصواتكم كان تلقي القلوب واقبال النفوس
عليها بمقتضى زيادتها في الحلاوة والحسن على ما يبلغ لـ
ذلك المبلغ منها يحصل الامتثال لاوامره والانتهاء
عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع
في ترغيبه والانكفاف بتخويفه والتصديق بخبره والحذر من
من اهماله ومعرفة الحلال والحرام وتلك فايدة جسيمة
ونعمة عظيمة لا ينبغي اهمال اغتباطها الا المحروم ولهذا المعنى
شرع الانصات الى قراة القران في الصلاة وغيرها وندب
الاصغا الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراة عن الماموم
ما عدا الفاتحة ومن اجل ذلك داب الايمة في السكوت
على التام من الكلام او ما يستحسن الوقف عليه لما في ذلك
من سرعة وصول المعاني الى الافهام واشتمالها عليها من غير
تمعن في التفكر ولا احتمال مشقة لا فايدة فيه غير ما ذكر
والله سبحانه وتعالى اعلم

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه

اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرئ اي
مداومته على القراة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ
لحذاق لا مجرد اقتصاره على النقل وقوله بفكه اي بفمه لـ

وهذا

وهذا من اطلاق الجزء وارادة الكل والفك مكان منتهى الشدقين من الجانبين

فرقق مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف

شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشية
من الصفات المتقدمة فامر بترقيق الحروف المستفلة
وهي ما عدا المستعلية ثم اكد بالتحذير من تفخيم الالف
اذا جاور حرفا مستفلا فقال وكن حاذرن من تفخيم الالف
اذا كانت اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها تكون تابعة
له في التفخيم فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون
قبل الالف الا مفتوح فحيث كانت الالف مع حرف مستعل
او شبهه استعلت الالف للزومها لها ففخمت وحيث
كانت مع حرف مستفل استفلت الالف للزومها له فرققت
واعني به الحرف المستعلي الراء لانها تخرج من طرف اللسان
وما يليه من الحنك الاعلى محل حروف الاستعلاء ولا اعتبار بقول
من قال ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاءت
بعد حرف الاستعلاء فان ما ذكرناه هو الحق وقول الناظم
ابقاه الله تعالى محمول على ما ذكرناه والنون في قوله
فرققن نون التوكيد المخففة وكذلك نون وحاذرن
وفعله امر من المفاعلة ويقع من الواحد نحو عاقبت
اللص وطارقت النعل ويحتمل ان يكون حاذرن اسم
فاعل منصوبا على انه خبر كان مقدرة اي كن حاذرن كما ذكرنا اولا

وهمزة الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الض والميم من مخمصة ومن مرض

اي ورققن همزة الحمد اي تلطف في اخراج همزتها وبين
همزة اعوذ من العين لما فيها من كمال الشدة وخروجها

والحنك الاعلى ح

وبه نأخذ

من اقصى الحلق وكذلك تحافظ على بيان همزة اهدنا لما فيها من الجهر
والشدة ولاتحاد مخرجها من اقصى الحلق وتحافظ على ترقيق همزة
الله لمجاورتها اللام المفخمة بعدها ثم امر بترقيق لام لله لكسرتها
وحث على بيان لام لنا للنون بعدها وكذلك تحافظ على سكون
اللام الاولى من قوله وليتلطف وعلى ترقيق اللام الثانية
لمجاورتها الطا بعدها وكذلك اللام من على الله لمجاورتها
لام اسم الله المفخمة بعدها وكذلك لام ولا الضالين
لمجاورتها الضاد بعدها وكذلك تحافظ على ترقيق ميمي
مخمصة لمجاورتها الاولى لخا والثانية الصاد وكذلك الميم
من مرض لمجاورتها الرا المفخمة والضاد والله اعلم

وبا برق باطل بهم بذي فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر

اي ورقق با برق لمجاورتها الرا المفخمة والقاف بعدها
وبا باطل لاجل الطا وبين با بهم وبذي لمجاورتها حرفان
خفيفان وهما الها والذال ثم امر بالحرص على الشدة
وعلى الجهر الذي في البا وفي الجيم لئلا تشبه البا الفا والجيم
الشين لقوله تعالى يحبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر
والصلاة وكمثل جنة بربوة ابن عامر وعاصم والباقون
بضمها وكشجرة خبيثة اجتثت واذن في الناس بالحج والفجر
وليال عشر ونحو ذلك

وبينا مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا
وحا حصحص احطت الحق وسين مستقيم يسطوا يسقوا

امر موكدا ببيان حروف القلقلة المتقدمة المجموعة
في قوله قطب جد ان سكن وان يكن السكون لاجل الوقف
كانت القلقلة ابين نحو ويبرق والطا الساكنة فالقاف
الساكنة لغير الوقف نحو يقطعون وللوقف نحو وبرق
والطا

والطا الساكنة لغير الوقف نحو فطرت وللوقف نحو محيط والبا
الساكنة لغير الوقف ربوة وللوقف نحو قريب والجيم الساكنة
لغير الوقف نحو اجتثت وفي الوقف نحو في الحج والدال الساكنة
لغير الوقف نحو يدخلون وفي الوقف نحو ولبئس المهاد وقوله
ومقلقلا يجوز في القاف الثانية الكسر والفتح
فالكسر على انه اسم فاعل حال من فاعل وبينا والفتح
على انه اسم مفعول صفة لمفعول محذوف اي حرفا
مقلقلا ثم عطف فقال وحا حصحص اي
وبينا ترقيق حاي حصحص لمجاورتها الصادين وكذلك
حا احطت لمجاورتها الطا وكذلك حا الحق لمجاورتها القاف
وكذلك سين المستقيم لضعفها بالسكون مع مجي القاف
بعدها لئلا تشبه الصاد وكذلك سين يسطون ويسقي
لمجاورتها الطا والقاف وكذلك ما شابه هذه الكلمات

ورقق الرا اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

اعلم ان ترقيق الحرف انحافه والاصل في الرا التفخيم
ولا ترقق الا لموجب وذلك اذا كانت مكسورة كسرة
لازمة او عارضة تامة او مبعضة ممالة اولا وسطا
وطرفا ووصلا منونة او غير منونة سكن ما قبلها او
تحرك باي حركة كانت ووقع بعدها حرف مستفل او مستعل
في الاسم والفعل نحو رزقنا ورجال يحسبون وفي الرقاب
والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس
واذكر اسم ربك والغرور راي كوكبا والذكر وعذاب النار وهذا
حكمها في الوصل اما في الوقف فان وقفت بالروم فكالوصل
وان وقفت بالسكون وكان قبلها حرف ممال او مرققة

وكذلك اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة والساكن بينها وبين
الكسرة ليس حاجز سوا كانت في الوصل مكسورة او مفتوحة
او مضمومة فانها في الوقف بالسكون تكون مرققة نحو
ولا ناصر وقد قدر الا شر اهل الذكر والشعر وبه السحر وبالنهار
مع الابرار من يشر وافعلوا الخير وشي قد يرد قوله كذاك بعد
الكسر يعني ان حكمها في الترقيق اذا كانت ساكنة سكونا
لازما او عارضا متوسطة او متطرفة وصلا ووقفا اذا كان
قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلا
متصل مباشر في الفعل والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة
ومرية والاربة وفرعون واستغفر لهم وما انتصر واصبر ثم
تعرض للمانع فقال وان لم تكن من قبل حرف استعلا
الخ اي ان لم تكن الرا واقعة قبل حرف الاستعلا ووقعت
في القرآن قبل ثلاثة احرف منها القاف نحو كل فرقة
والطا نحو قرطاس والصاد بالمرصاد وارصادا او كانت
الكسرة غير اصلية بل عارضة وذكر التفخيم بعد ثلاثة
فعلم ان شرط المؤثرة ان تكون كسرة متصلة لازمة
فالمتصل اللازم ما كان على حرف اصلي او منزل منزلة
الاصلي كمراب ومرتفقا لانه من جملة مفعال وقال ابن شريح
وكثير من القرا تفخيم الساكن بعد الميم الزايدة نحو
مرتفقا فالكسرة المنفصلة العارضة اركبوا ارجعون
ارنا نحو في الابتدا والمنفصلة العارضة ما كانت
في كلمة منفصلة للساكنين والبنا والاتباع نحو ان ارتبتم
ويابني اركب ورب ارجعون والمنفصلة اللازمة لم ياتي
في القرآن قبل را ساكنة

والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشددا

عارضة او منفصلة
بكلمة اخرى عارضة
او منفصلة لازمة
ومنفصلة صح

اي ان

١٧

اي ان القرا اختلفوا في قوله تعالى كل فرق كالطود العظيم
قال الداني الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع
مكي والصقلي وابن شريح وادعوا فيه الاجماع والتفخيم
وبه قطع الداني في التيسير وجه الترقيق ضعف الرا
لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة
بتقابل المانع وهو حرف الاستعلا قوله واخف تكريرا
اذا تشددا يعني اذا كانت الرا مشددة فاخف تكريرها
قال مكي لا بد في القرآن من اخفا التكرير وواجب
على القاري ان يخفي تكرير الرا فمتى اظهره فقد جعل من
الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين

وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله

اعلم ان اللام اصلها الترقيق عكس الرا ولا تفخم الا لموجب
واذا كان الترقيق عبارة عن انحاف الحرف والتفخيم ضده
كان عبارة عن تسمين الحرف وكما ان الترقيق انحفال
فالتفخيم ارتفاع حيز لسمو الجسم ومن ثم كان المانع
في الرا سيما في اللام واذا كان كذلك فاعلم ان اللام من
اسم الله تعالى وان زيد عليه ميم اذا تقدمها فتحة او
محققة او ضمة كذلك فانها تكون مفخمة نحو الله ربنا
والله خبير سيوتينا الله كلام الله لما قام عبد الله
يعلمه الله واذ قالوا اللهم فان تقدمها كسرة مبا شرة
محضة متصلة ومنفصلة عارضة ولازمة فانها
تكون مرققة نحو بسم الله الامر واقسموا بالله افي الله
شك بسم الله ما يفتح الله قل اللهم ولم يذكر حكم تر
احالة على اصلها وهذه اللام ان وقعت بعد ترقيق
حال من امال الكسرة فهي على تفخيمها نحو بشرى الله في

تبعتها

قراة ورش اذ بعد امالة كبرى وذلك في قراة
نحو في قراة السوسي هو وجهان واعلم ان في اللام اذا
اجتمعتا اربعة اقسام مرققتين ومفخمتين مرققة
فمفخمة ثم مرققة نحو على الذين اضل الله في قراة
ورش عند بعضهم واضل الله وظللنا فاعط حقه خصوصا
المختلفين نحو الشرابية ...
وحرف الاستعلا فخم واخصصا . الاطباق اقوى نحو قال والعصا
امر بتفخيم حروف الاستعلا السبعة المتقدمة في كلمات
خص ضغط قظ وهي الخا والصاد والضاد والغين والطا
والقاف والظا وامر بتخصيص حروف الاطباق الاربعة
بقوة التفخيم وهي الصاد والضاد والطا والظا ثم ذكر
مثالين مثالا لحرف الاستعلا غير المطبق وهي الصاد في
العصا والالف واللام للعهد اي العصا المذكورة في
قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر وانا اذكر لكل من حروف
الاستعلا مثالا على الترتيب فالخا نحو هم فيها خالدون
والصاد نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا الضالين
والغين نحو الغارمين والطا نحو الطامة والقاف
نحو قال عبادا والظا نحو الظالمين ...
وبين الاطباق من احطت مع . بسطت والخلف بنخلقكم وقع
امر ببيان اطباق الطا من قوله تعالى لين بسطت لئلا
تشبه التا المعجمة واخبران الخلف في ابقاء صفة
القاف مع الادغام في قوله تعالى الم نخلقكم في
المرسلات وفي ذهابها وقع اختلاف بين اهل
الادا وكلاهما جايزان وذهابها اولى قال
الناظم رحمه الله تعالى في كتاب التمهيد والاول
مذهب مكي وغيره والثاني مذهب الداني

ومن والاه ثم قال كلاهما حسن وبالاول اخذ المصريون
وبالثاني اخذ الشاميون واختيار الثاني وبه قال الداني انتهى
واحرص على السكون في جعلنا . انعمت والمغضوب مع ظللنا
امر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن كلام اسم جعلنا
ونون انعمت وغين المغضوب واللام الثانية من ظللنا
ليحترز من تحريكه كما يفعله جهلة القراات ذلك من قطع
اللحن والله اعلم ...
وخلص انفتاح محذورا عسى . خوف اشتباهه بمحظورا عصى
امر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان
محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه لئلا تشتبه
الذال بالظا في قوله تعالى وما كان عطا ربك محظورا
والسين والصاد في قوله تعالى وعصى ادم فان كلا من
الذال والظا من مخرج واحد وكذلك السين والصاد
ولا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة والسين والذال
منفتحان والصاد والظا مطبقان فينبغي ان يخلص
كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف
متحد المخرج مختلف الصفة ...
وراع شدة بكاف وبتا . كشرككم وتتوفى فتنتا
اعلم ان كل حرف ينبغي ان يراعى فيه صفاته المتقدمة
من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه
في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية كل صفة لغة واصطلاحا
لتراعي لكل حرف تلفظ به اذا علم ذلك فاعلم ان الناظم
رحمه الله تعالى امر بمراعات الشدة في الكاف والتا
وذلك ان تمنع الصوت ان يجري معها مع شبههما في موضعها
واحذر ان تخفيهما نحو يكفرون بشرككم والذين توفاهم وفي الفتنة

واولي مثل وهم ان سكن • ادغم كقل رب وبل لا وآن
في يوم مع قالوا وهم وتلم • سبحه لا تزغ قلوب فاتتم

اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما ان يكونا مثلين او جنسين او متقاربين فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالبا والبا والتا والتا والثا والثا والجيم والجيم واللام واللام والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطا والتا والذال والظا والثا وكاللام والرا عند الفرا ومن تابعه والمتقاربان ما تقاربا في المخرج او في الصفة كالدال والسين والثا والتا والضاد والشين فاذا التقا المثلان او الجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب وبل ران في قراة من لم يسكت بل ونحو بل لا تخافون وقل لهم وهل لكم الا ان يكون الاول حرف مد فانه يظهر كما اشار اليه في قوله وابن في يوم فاظهر اليا المدية عند اليا والواو المدية عن الواو ونحو في يوم كان مقداره قالوا وهم امنوا وعملوا محافظة على المد لئلا يذهب بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند النون فان قيل لم اتفق على ادغام اللام الساكنة في الرا واتفق على اظهارها عند النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام هل وبل خاصة نحو بل نتبع هل ننبيكم وكلاهما متقاربا المخرج او متجانسا فالجواب ان النون لما لم يدغم فيها تبعا لما ادغمت فيه نحو الميم والواو واليا استوحش من ادغام اللام فيها كذلك واغتفر ذلك في لام التعريف لكثرتها وكذلك ينبغي بيان الحا الساكنة عند الها في قوله تعالى فسبحه اذ القاعدة ان لا يدغم حلقي في ادخل منه والها ادخل من الحا ولان حروف الحلق بعيده من الادغام لضعفها

وكذلك

وكذلك الغين عند القاف في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لتغايرهما فان الغين حلقية والقاف لهوية وكذلك اللام عند التا في قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجها اذ الادغام عبارة من خلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا مشددا وكيفية ذلك ان يصير الحرف الذي يراد ادغامه على جنس الحرف الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل حينئذ مثلان واذا حصل مثلان وجب الادغام حكما اجماعا وان جانس باتباع صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح وهو بالاخفا اشبه لما تقدم في خلاف مخلقكم واما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان يوتى بالحرفين المصيرين جسما واحدا ينطق بكل منهما على صورته مستوفيا جميع صفاته مخلصا الى كمال بنيته • • • • • • • • • •

والضاد باستطالة ومخرج • ميز من الظا وكلها تجي

امر بتمييز الضاد من الظا بالمخرج وصفة الاستطالة ثم اخبر ان الظاات التي في القران تجي مجموعة في الابيات الاتية وهي قوله • • • • • •

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ • ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

اعلم وفقك الله ان الناظم رحمه الله جمع اصول ظاات القران وانا افصلها على ترتيبها في النظم فباب الظعن بالظا ولم يات في القران منه الا حرف واحد في سورة النحل قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قرا الكوفيون وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير وابو عمرو بفتحها والظعن هو الرحلة من مكان الى مكان اخر وقع في

قال الزهري كذا حكي علي بن نادي القران
ان يعلم الفرق بين الضاد والظاء

القران منه لفظ واحد وباب الظل جميعه بالظا كيف ما
تصرف واول ماجا منه في سورة النسا ظلا ظليلا
ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا
وباب الظلة منه في القران موضعان كانه ظلة في
الاعراف ويوم الظلة في الشعرا ونحو وظللنا عليهم
الغمام وباب الظهر اي الظهيرة وهو وقت انتصاف ف
النهار بالظا ولم يات منه في القران الا حرفان في سورة
النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة والثاني
في سورة الروم قوله تعالى وحين تظهرون وباب
العظم اي العظمة بالظا كيف ما تصرف واول ماجا منه في القران
في البقرة ولهم عذاب عظيم ووقع منه في القران مائة
موضع وثلاثة مواضع وباب الحفظ وانواعه بالظاه
واول ماجا منه في القران في البقرة حافظوا على الصلوات
ووقع في اثنين واربعين موضعا وباب ايقظ وهو اليقظة
ضد النوم بالظا ولم يقع في القران الا حرف واحد في
سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وباب انظر ومنه
الانظار اي المهلة والتاخير وجميعه بالظا واول
ما جا منه في البقرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا وباب
العظم جمعه ومفرده بالظا واول ماجا منه
في القران وانظر الى العظام ووقع في اربعة عشر
موضعا جمعا وافرادا وباب الظهر من الادمي وغيره
كيف جا بالظا واول ماجا منه في البقرة كتاب الله
وراء ظهورهم وباب اللفظ ولم يات في القران منه
الا حرف واحد في سورة ق ما يلفظ من قول والله اعلم

ظاهر

ظاهر لظى شواظ كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظمأ
اي وكلما جاء به في القران من لفظ ظاهر وهو ضد
الباطن وياتي بمعنى العلو والنصر وجميعه
بالظا وذروا ظاهر الاثم وقوله وان تظاهرا
عليه وقوله ظاهرين مشترك بين هذا المعنى وبين
الذي بمعنى الظهار هو الحلف وليس في القران
منه الا ثلاثة احرف الاول في سورة الاحزاب نحو
قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن
امهاتكم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو بتشديد الظا
وقصرها وتشديد الها وابن عامر بتشديد الظا ومدها
وتخفيف الها وعاصم بضم التا وتخفيف الظا ومدها
وتخفيف الها مع كسرها وحمزة والكسائي بفتح التا وتخفيف
الظا وتخفيف الها مع فتحها والثاني في المجادلة الذين
يظاهرون والثالث فيها ايضا والذين يظاهرون
من نسائهم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو في هذين
الموضعين بتشديد الظا مع قصرها وتشديد الها
وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد الظا ومدها
وتخفيف الها وعاصم بضم اليا وتخفيف الظا مع مدها
وتخفيف الها مع كسرها وباب لظى وهو بالظا ولم
يات منه في القران الا حرفان في سورة المعارج
كلا انها لظى والثاني في سورة الليل فانذرتكم نارا
تلظى وهو اسم من اسماء جهنم واصله اللزوم
والالحاح يقال الظ بكذا اي لزمه والح به ومن قوله
صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام
اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعا بها وسميت

جهنم بها الكروموها العذاب على من يدخلها قال الله
تعالى وما هم بمخرجين منها نجانا الله منها وباب شواظ
بالظا ولم يات في القران منه الا حرف واحد
في سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ والشواظ لهبا
لا دخان معه وفيه لغتان ضم الشين وكسرها
وهي قراة ابن كثير وباب الكظم وهو بالظا
واول ما جا منه في القران في سورة ال عمران
والكاظمين الغيظ والكظم اجتراع الغيظ ووقع
منه في القران ستة الفاظ وباب ظلم بالظا اي
الظلم كيف جا واول ذلك قوله تعالى في البقرة
فتكونا من الظالمين والظلم وضع الشي في غير
موضعه ووقع منه مايتان واثنان وثمانون
موضعا وباب اغلظ اي الغلاظة كيف ما تصرف
بالظا واول ما جاء منه في سورة ال عمران غليظ
القلب ووقع منه ثلاثة عشر موضعا وباب الظلام
اي الظلمة بالظا واول ما جا منه قوله تعالى
في ظلمات لا يبصرون ووقعت في ستة وعشرين
موضعا وباب الظفر وهو بالظا ولم يات في القران
الا حرف واحد في سورة الانعام قوله كل ذي ظفر
وسكن الناظم الفا للضرورة وباب
الانتظار وهو من الارتقاب للشي بالظا واول
ما جا منه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
وهو اربعة عشر موضعا وباب الظما وهو العطش
وجميعه بالظا ولم يات في القران منه الا ثلاثة
احرف في التوبة لا يصيبهم ظما والثاني في طه
الاول في

والله اعلم

وانك لا تظما فيها ولا تضحى والثالث في النور يحسبه الظمآن ماء
ولا رابع لها اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوى
وباب الظفر كله بالظا المشالة ايضا ولم يات منه في جميع القران
الا موضع واحد وهو قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم
والظفر الفوز والنصر وباب الظن الذي هو بمعنى التهمة كله
بالظا واول ذلك في سورة البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم ووقع منه في القران سبعة وستون موضعا ومعنى قوله
كيف جا اي كيف تصرفت في هذه الكلمات المتقدمة باب
الوعظ كله بالظا وهو التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب
في العمل القايد الي الجنة قال الخليل هو التذكير بالخير فيما
يرق القلب الا الذي في سورة الحجر قوله تعالى الذين جعلوا
القران عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة فرق اي فرقوا
فيه القول وقالوا هو شعر وسحر وكهانة فامنوا ببعضه
وكفروا ببعضه والعض المفرق واما الذي بمعنى الوعظ
فاول ما جا منه في القران في البقرة وموعظة للمتقين
وباب ظل اذا كان بمعنى الدوام ولم يات منه بهذا المعنى
غير تسع مواضع في النحل ظل وجهه مسودا ومثله

في سورة الزخرف والي المثلثة اشار بقوله سوا واصله سوا
بالمد فقصر فيه كما يفعل حمزة وهشام في حالة الوقف والنحل في البيت
مخفوض وزخرف منصوب باع وكلاهما على الحكاية قال ايضا
وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل يظللن محظورا
مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر الا بويل هل واولي ناضرة
والغيظ لا الرعد وهود قاصرة والثالث من الظل الذي هو بمعنى
الدوام في سورة طه الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة
فظلتم تفكهون والخامس في الروم لظلوا من بعده يكفرون والسادس
في الحجر فظلوا فيه يعرجون واليه اشار بقوله كالحجر والسابع في الشعرا
فظلت اعناقهم لها خاضعين والثامن فيها ايضا فنظل لها عاكفين
والتاسع في الشوري فيظللن رواكد على ظهره ولم يات في القران
من هذا الباب سوي هذه التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك
بالضاد لانه من الضلال ضد الهدي كقوله تعالي يضل من يشا او من
الاختلاط والامتزاج كقوله تعالي اءذا ضللنا في الارض او بمعني الهلاك
كقوله تعالي ان المجرمين في ضلال وسعر او بمعني البطلان كقوله تعالي الذين
ضل سعيهم واضل اعمالهم او بمعني التحير كقوله تعالي ووجدك ضالا فهدي
او بمعني التغيب قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربي ولا ينسي فهذا جميعه بالضاد
لانه ليس بمعني الدوام وباب الحظر الذي بمعني المنع والحجر بالظا وجا منه
بهذا المعني الاحرفان الاول في سبحان الذي اسري بعبده وما كان عطا
ربك محظورا والثاني في القمر فكانوا كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس
المتكسر المحتظر صاحب الحظيرة اي كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة
لغنمه قداسة الغنم وما عداها بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة
وباب النظر كله بالـــــــــــــظا

ووقع

ووقع منه في القران ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة
مواضع ويل للمطففين نضرة النعيم وفي سورة هل
اتي ولقاهم نضرة والاولي الثانية في سورة القيامة
وجوه يومئذ ناضرة فان هذه الثلاثة بالضاد
وهي من النضارة والحسن والبشر ومنه قوله صلي
الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها وباب الغيظ كله بالظا ان
كان من ثوران طبع النفس والحنق واول ما جا منه
في ال عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ ووقع
منه في القران في احد عشر موضعا ويشبهه بهذا
اللفظ حرفان احدهما في سورة هود وغيض الما والثاني
في الرعد وما تغيض الارحام فهذان الحرفان بالضاد
لان معناهما من النقصان لا من الغيظ واشار بقوله
ناضرة الي ان كل حرف من السورتين المذكورتين قصر فضاصح

والحظ لا الحض على الطعام وفي حضيض الخلاف

وباب الحظ بالظا اذا كان اسما وهو النصيب ويأتي منه في
القران بهذا سبعة الفاظ اولها في ال عمران يريد الله
الا يجعل لهم حظا ويشبهه في اللفظ ثلاثة احرف لا اصل
لهن وهن افعال الاول في الحاقة ولا يحض على طعام
المسكين والثاني في سورة الفجر قوله تعالي ولا تحاضون
على طعام المسكين قرا الكوفيون بفتح التا ومد
الحا والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام
المسكين فهذه الثلاثة بالضاد لانها من التحريض على

نعل الشي قال الخليل الفرق بين الحض والحث
ان الحث يكون في السير والسوق في كل شي والحض لا يكون
في سير ولا سوق قوله وفي ضنين الخلاف سا اي اختلف
القرا في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في سورة
التكوير فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظا
ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد ووجه الظا
جعله اسم مفعول من ظننت فلانا اتهمته وهو فعيل
بمعنى مفعول وعليه رسم ابن مسعود رضي الله
عنه ونزانه اي وما محمد صلى الله عليه وسلم
بمتهم فيما يوحيه الله تعالى اليه من تحريف او نقص او زيادة
وهذا توكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى ووجه الضاد جعله اسم فاعل من ضن
بمعنى بخل لانه نهو هنا ان فعيل بمعنى فاعل وعليه قوله
اني اجود لاقوام وان ضنوا وعليه رسم الامام وبقية
الرسوم لكن الوضع الكوفي ان يرفع لها خطيط يشبه
خط الظا اي وما محمد صلى الله عليه وسلم ببخيل على الناس
ببيان الوحي من الله تعالى وهو تحقيق لقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله الخلاف
سا اي عال مشهور في القرات السبع المتواترة
وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض الظالم
يعني اذا التقا الضاد والظا لزم بيان مخرجهما في اللفظ
نحو قوله تعالى انقض ظهرك ويوم يعض الظالم على يديه
وكذلك نولي بعض الظالمين فالاول ضاد والثاني

ظا

ظا وليحترز من عدم بيانهما فلو ابدل الضاد ظا او بالعكس
يبطلت صلاته لفساد المعنى

واضطر مع وعظت مع افضتم وصف ها جباههم عليهم
اي بين الضاد من الطا في قوله تعالى فمن اضطر وكذلك
الظا من التا في قوله تعالى سوا علينا اوعظت وكذلك
الضاد من التا في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات
قوله وصف ها اي وخلصها ملتجيا صهم وعليهم والهاع
والهنا وها اهدنا والهيهم لان الها حرف خفي فينبغي الحرص على بيانه
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى با على المختار من اهل الادا
امر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا
مشددين واعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم
اذا تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفيتين او مدغمتين
وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر
وفي المدغم اوفى من المخفي واعلم ان التشديد في النون والميم
يشمل المدغمين في كلمة وكلمتين والمشددتين في كلمة والنون
المدغمة في كلمة نحو جنة والجنة والناس وانا والمدغمة في
كلمتين نحو من ناصرين ان نقول والمشدد غير المدغم نحو ان
الله وانا لله والميم المدغم في كلمة نحو ثم وهم واذا اهمتم
والمدغم في كلمتين نحو وما لهم من ناصرين كم من فية ما لهم
من الله والميم المشدد لغير الادغام نحو لما واما وثم ويأتي
حكم النون الساكنة المظهرة والمدغمة والمخفاة في احكامها
والميم الساكنة فانه امر باخفايها ان سكنت لدى الباء اي

ان انت البا بعدها على المختار من اهل الأدا اي من قول اهل الادا فالمضاف محذوف يعني ان اهل الادا اختلفوا في الميم اذا اتت بعدها باء فبعضهم يخفيها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن كثير وغيرهما وبه قال الداني والى اظهارها ذهب ابن المنادي وغيره قال الناظم رحمه الله في كتاب التمهيد بالاخفا ثم قال قال شيخنا ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة اذا لقيت باء والصحيح اخفاوها مطلقا سواء كانت اصلية السكون كام بظاهر او عارضة السكون نحو من يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو قليل غير مختار وبه قال مكي نحو هم بالاخرة فاحكم بينهم اجرهم باحسن ثم امر باظهار الميم عند باقي الاحرف فقال

واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان تختفي

اي اظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجا سواء كانت في كلمة او كلمتين نحو انعمت ويمترون وتمسون وتمنون مثلهم كمثل انهم اليه انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم ثم اكد بالامر بالحذر من اخفائها عند الواو والفا لقرب مخرجها بالواو وقربها من الفا فيظن ان حكمها في عندهما كما تخفي عند البا كما تفعله عامة جهلة القرا فهو لحن نحو يستهزئ بهم ويمدهم في عليهم ولا هم فيها وشبهه والنون في اظهرنها للتاكيد واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة في قوله عند باقي الاحرف تجوزا وان في

قوله

احكام النون الساكنة والتنوين

قوله ان تختفي مصدرية اي احذر اخفاوها عند الواو والفا

وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب اخفا

اي حكم النون الساكنة والتنوين يلفى اي يوجد في اربعة اقسام وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا فقوله ونون اي نون ساكنة والتنوين هو نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا وتكون في الاسم والحرف والفعل متوسطة ومتطرفة والتنوين ثمانية اقسام اربعة في القران العظيم مختصة بالاسما وهي تنوين التمكين نحو سواء عليهم وغشاوة ولهم هدى للمتقين ومعنى تنوين التمكين انه يدل على امكنية الاسم في كمال الحركات الاعراب فيه لكونه منصرفا وتنوين المقابلة نحو مسلمات مومنات فان التنوين في مسلمات ومومنات شبهه مقابل النون في مسلمين ومومنين وتنوين العوض نحو وفوقهم غواش فان التنوين في غواش عوض عن اليا المحذوفة وفي حينئذ عوض عن الجملة المحذوفة اي وانتم حين اذا بلغت الحلقوم وتنوين التناسب نحو سلاسلا واغلالا لا قسلاسل غير منصرف نون لمناسبة اغلالا والاربعة جاءت في غير القران نحو مررت باحمد واحمد اخر وتنوين الصرف هو الذي يصرف الاسم غير المنصرف ضرورة نحو القافلة من دون الحمى وتنوين الترنم وهو الذي يدخل على القافية نحو اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا

والتنوين الغالي وهو الداخل على القافية المعرفة باللام نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن فهو يسمي غالبا القلقلة

ثم عند حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم
وادغمن بغنة في يومن الا بكلمة كدنيا عنونوا

امر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة وهي الهمزة والهاء والعين والحا والغين والخا نحو امن ومن هاجر وينؤن ينئون عنه وينهون من علم انعمت من حاد الله واخر من غل فسينغضون وان خفتم والمنخنقة وعادا اخاهم هكذا حقيق على نارحامية ما عير يومئذ خاشعة ووجه الاظهار رعاية بعد المخرج مع تنوع الحلق ثم اخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والرا بلا غنة نحو من ربهم ان لو يعلمون اندادا لتجعلوا ليزل رسولا وجه ادغام النون الساكنة والتنوين فيهما تلاصق المخرج او اتحاده على راي ووجه حذف الغنة مبالغة في التخفيف لان في بقايها ثقلا ما ولما عدم الغنة اشار بقوله لا بغنة لزم اي لا بغنة لازمة لهما بل منفكة عنهما ثم امر بادغامها بغنة في حروف يومن وهو اربعة احرف اليا والواو والميم والنون نحو ان يروا فيه يبصرونه من وال ايمانا وعلي سنبلة مائة حبة ان نحن ملكا نقاتل واتفقوا على ان الغنة مع الواو واليا غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون وجه الادغام في النون التماثل وفي الميم

التجانس

التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي اليا والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومقاربة الغنة المدومن ثم اعرب بالنون وقوله الا بكلمة اي اذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو واليا في كلمة اظهرت نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان لئلا يلتبس اذا ادغم بالمضاف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صوان والدنيا ولم يات للناظم مثال الواو من القران فاتى بلفظ عنونوا وهو من تغيير الكتاب ختمه قوله ادغم مبني للمفعول من باب الافتعال

والقلب عند البا بغنة كذا لا اخفا لدي باقي الحروف اخذا

اخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين تقلبان ميما بغنة عند البا نحو انبئهم ان بورك عليم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفا وتوصل اليه بالقلب ميما لمشاركة البا مخرجا والنون غنة ثم اخبر ان النون الساكنة والتنوين لما قلبا عند البا كذلك اخفا بهما بغنة عند باقي الحروف نحو ينقلب وان قيل بنا بع قبلهم ايكالا ذا من كان زرعا كلمتا ينجيكم وان جنحوا ولكل جعلنا بنيانا فمن شهد شيئ شهيد منضود من ضعف عذابا ضعفا وما ينطق فان طبن صعيدا طيبا عنده ومن تخلف عملا ادون كنتم وان تبتم جنات تجري ينصركم ولمن صبر عملا صالحا ما ننسخ ان يكون ورجلا سالما يقولوا فان زللتم نفسا زكية انظروا ان ظننا ظللا

طليلا لينبه من ذالذي باسط ذراعيه ظل ذي ثلاث
الحنث ممن ثقلت ازواجا ثلاثه بيقين فان قال سفر فعدة
وجه الاخفا تراخي البا في عن مناسبة حروف الادغام
ومباينتهما حروف الحلق فاخفيت والفرق بين الاخفا
والادغام ان الاخفا حالة بين الاظهار والادغام
لا تشديد معه وان اخفا الحروف عند غيرها لا في غيرها وكل
ماذكر من اول هذا الباب الى هنا ان كان من كلمة فالحكم
عام في الوصل والوقف وان كان من كلمتين فالحكم
مختص بالوصل فافهم

والمد لازم وواجب اتى وجايز وهو وقصر ثبتا

اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة
ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا والبا الساكنة المكسورة
ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمد
نوعان اصلي وهو اللازم لحروف المد الذي لا ينفك
عنها وفرعي وله سببان همز وسكون والمد للسكون
قسمان لازم وجايز والمد للهمز قسمان واجب
وجايز والى الاربعة اشار في البيت فاللازم ما لزم
حاله في المد عند كل القرا وسمي لازما للزوم سببه والواجب
ما اجمع القرا على مده لكن اختلفوا في مراتبه وسمي واجبا
لانه لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا والجايز في البيتين
ما جاز مده وقصره عند جميع القرا والالف في قوله وقصر
ثبتا ضمير تثنية اي ثبت المد والقصر

فلازم ان جا بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد

اخذ

اخذ يبين كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم
هو الذي جا بعد حروف المد ساكن لازم في الحالين اي في
حالة الوصل والوقف واعلم ان الساكن الواقع بعد حرف
المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم على
ضربين واجب الادغام لغة وجايز فالواجب نحو دابة
والصاخة والطامة والضالين واتحاجوني والذاكرين والله
خير والجايز نحو ان كتاب الابرار لفي نعيم نصيب برحمتنا على قراة
ابي عمرو ولا تيمموا ولا تعاونوا على قراة البزي فالساكن غير
المدغم ما باتي في فواتح السور والآن في موضعي يونس وكذا
واللاي ومحياي في قراة من اسكن ومنهم من قوله ساكن
حالين ان وصل ميم الله والم احسب الناس لمن نقل وهو
ان اعتبر فيه اللفظ جرى فيه وجوه سكون الوقف وان اعتبر
الاصل فالاشباع واعلم ان اهل الادا اتفقوا على اشباع
المد للساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا في قدره في غير
الفواتح فمنهم من مد قدر الغير كالفواتح وهو اختيار الناظم والبه
اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مد قدر الف واحد واختاره ره
الاهوازي والسخاوي في قوله والمد من قبل المسكن دون
ما قد مد للهمزات باستيقان واعلم ان الذي يمد قدر
الف يصير مع المد الاصلي قدر الالفين والذي يمد قدر الالفين لغنين
يصير معه قدر ثلاث الفات ووجه المد اللازم انه تقرر
في التصريف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادى
الكلام اليه حرك او حذف او زيد في المد ليقدر محركا
وهذا موضع الزيادة وهو معنى قول الخاقاني رحمه الله

مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال الدهما
للخير وسمي مدا لعدل التساوي العراقي قدره ومد الحجز
لانه فصل بين الساكنين تنبيه اعلم ان لفظ عين في اولى
مريم والشورى فيه الاشباع والتوسط وجه الاشباع
انه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين وان فيه مناسبة
لما جاوره من الممدود ووجه التوسط التفرقة بين ما قبله
حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف
المد مزية على حرف اللين واعلم ان المد اللازم الساكن هو
الجائز يعني فيه هذا ولا يتمموا عند المدغم والمشدد يجوز
فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر
لعروض السكون ...

وواجب ان جا قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

يعني ان المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة
ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو وانزلنا من السماء
ماء وجاء اولئك بالسوء ان تبوء ليسوءوا الخبء وسيئت
بنيء واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال
الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف
فمحل الاتفاق هو ان كل القراء اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة
وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل
الاختلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب وخصوص التفاضل
فيها مختلفة والذي نقله السخاوي عن الامام الشاطبي
رحمه الله انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى
لورش وحمزة ووسطى للباقين وبه اخذ الناظم ايضا

الله

٢٧

الله تعالى اذا قرا من طريق الشاطبي واذا اعتبرت مراتب
القراء في الترتيل والتوسط والحدر تلخص منها اربع
مراتب فيكون اطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو
وابن كثير وقالون رحمهم الله واختلفوا في مقادير هذه المراتب
فقيل اول المراتب الف وربع ثم الف ونصف ثم الفان ثم الفان
ونصف ثم ثلاث الفات وهذا كله تقريب لا تحديد ولا
يضبطه الا المشافهة والادمان ووجه المد ان حرف
المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في
المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن
من اللفظ بالهمزة على حقها ووجه التفاوت مراعاة سنن
القراء وقوله ان جمعا بكلمة تعليل لقوله متصلا ...

ثم الف وثلاثة ارباع الف ثم الفان وقيل الفان والنصف صح

وجائز اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا

يعني ان المد الجائز قسمان احدهما ان ياتي حرف المد
منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة
اخرى نحو بما انزل يا ايها الناس ما ان مفاتحه وامره الى الله
قوا انفسكم قالوا امنا والقراء اختلفوا في زيادة الفرعي
وقصره فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون
والدوري يمدانه ويقصرانه فمن مده فمده متفاوت
على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر كما قررناه في
المتصل فاطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم
ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في [illegible]

في احد وجهيها وهذه الرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي
وهي الخامسة الزايد على المنفصل واصح بها في المنفصل
في الرابعة واول رتب المنفصل على القول الاول الف ثم الف
وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وعلى القول
الثاني الف ثم الف ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاثة
الفات وهذا المد في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى
اصله وسقط وقوله منفصلا حال من فاعل اي وجه القصر الغا
اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار
اتصالها لفظا في الوصل ولما روي انه سيل انس رضي
الله عنه عن قراة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته
مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع
المد الثاني من انواع المد الجايز اذا كان السكون بعد
حرف المد عارضا للوقف وقوله وقفا مسجلا اي وقفا مطلقا سوا
كان سكونا محضا او اشماما لا روما فان حكم الروم حكم الوصل
نحو الرحيم ونستعين هم المفلحون يجوز فيه ثلاثة اوجه
الطول والتوسط والقصر وجه مده حمله على اللازم بجامع
اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه
عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه
التقا الساكنين مطلقا فاستغني عن المد

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن

لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقف والابتدا
[illegible] لانهما من متعلقات التجويد فقال وبعد تجويدك

لحروف

لحروف القران اي كلماته لابد لك ايها القارى من معرفة الوقوف
والابتدا والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها ووحد
الابتدا لانه غير متنوع والوقف على الشي ترك الاتيان به
ولهذا سمي به في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركة اي
تركها ثم اخبر ان الوقوف تنقسم الى ثلاثة اقسام وقف تام
ووقف كاف ووقف حسن وخفف الميم في تام ضرورة وقوله
تبين تفصيلا اي تقسيم الوقوف

وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن الا رؤس الاي جوز فالحسن

الضمير في وهي يعود على الوقوف اي الوقف الذي
تم الكلام عليه وذلك ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان لا
يتعلق بما بعده لا معنى ولا لفظا والثاني ان يتعلق بما بعده
معنى لا لفظا والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعنى
ويسمى الاول تاما والثاني كافيا والثالث حسنا فالاول
والثاني يوقف عليهما ويبتدا بما بعدهما والى ذلك اشار
فابتدي وذلك عند تمام القصص واكثر ما يكون موجودا
في الفواصل ورؤس الاي كقوله واولئك هم المفلحون
والابتدا بقوله ان الذين كفروا وهو بكل شي عليم والا
واذ قال ربك للملايكة وكذلك واعبد ربهم هو والابتدا
بقوله وانذر الناس وكذلك لقد اضلني عن الذكر والابتدا
بقوله لا تحرك به لسانك وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة
كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا التمام لانه انقضى
كلام بلقيس وقال الله تعالى وكذلك يفعلون وهو راس

الايه وكذلك لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني هذا التمام
ايضا لانه انقضي به كلام الظالم الذي هو ابي ابن خلف .
ثم قال الله تعالي وكان الشيطان للانسان خذولا وهو
راس الايه وقد يوجد بعد انقضا الفاصله بكلمة كقوله
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل راس الايه مصبحين
والتمام وبالليل لانه معطوف علي المعني اي في الصبح والليل
وكذلك عليها يتكيون وزخرفا راس الاية يتكيون والتما
وزخرفا لانه معطوف علي ما قبله وهو سقفا وكذلك لم
نجعل لهم من دونها سترا كذلك راس الايه سترا والتما
كذلك اي كان كذلك خبرهم وكذلك ما اشبهه
مما يتم الوقف عليه باجماع اهل التاويل لانقضا الكلام
عنده او استغنا به عما بعده واستغنا ما بعده عنه واما
المتعلق من جهة المعني دون اللفظ فهو الكافي وذلك نحو
حرمت عليكم امهاتكم والابتدا بما بعد ذلك في الاية كلها
وكذلك الوقف علي قوله ولا علي انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
والابتدا بما بعد ذلك كله الي قوله اشتاتا وكذلك الوقف علي
قوله احل لكم الطيبات والابتدا بما بعد ذلك لانه كله معطوف
وكذلك القطع علي الفواصل في سورة الجن والمدثر والتكوير
والانفطار والانشقاق وما اشبههن والابتدا بما بعدهن
وكذلك مثل الوقف علي قوله لاريب فيه وكذلك ينفقون
وكذلك وما انزل من قبلك وكذلك بالاخرة هم يوقنون
وما اشبه ذلك ومثال الوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف
عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده لتعلقه بما بعده لفظا ومعني

وذلك

وذلك نحو الحمد لله يحسن الوقف عليه لان المعني مفهوم ولا
يحسن الابتدا بما بعده لان ذلك مجرور والابتدا بالمجرور
قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون راس الايه فانه سنة
لما نذكره والثالث يوقف عليه ولا يبتدا بما بعده واليه اشار
بقوله فامنعن الا ان يكون راس الايه فانه يجوز الوقف عليه
والابتدا بما بعده واليه اشار بقوله الا روس الاي جوزوا اعلم
ان الوقف علي روس الاي سنة لما اخبرني والدي رضي الله
عنه قال اخبرنا ابو حفص عمر بن حسن بن اميلة المراغي ٢

قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد البخاري صح

قال اخبرنا ابو الفتح عبد الملك ابن ابي القاسم الكروخي قال
اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد قال اخبرنا ابو نصر عبد
العزيز ابن محمد الترياقي قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار
الجراحي قال حدثنا ابو العباس محمد بن احمد عن ابي عيسي
الترمذي حدثنا علي ابن حجر حدثنا يحيي بن سعيد الاموي
عن ابن جريج عن ابي مليكة عن ام سلمة ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا قرا قطع قراته اية اية يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ولهذا
الحديث طرق كثيرة وهو اصل في هذا الباب قال الانباري
وذلك ان روس الايات بمنزلة الابيات وذلك ان اخر
الايات تفصل بينها وبين ما بعدها كما ان اخر البيت
كذلك تحذف الحركة من روس الايات كما تحذف
من روس الابيات فمثال التام واولئك هم المفلحون
ثم يبتدا ان الذين كفروا ومثال الكافي ام لم تنذرهم

لا يومنون يوقف على لا يومنون ثم يبتدا ختم الله ومثال
الحسن الذين يومنون بالغيب ولا يبتدا بما بعده بل
يبتدا من الكلمة التي يوقف عليها ومثال الحسن راوس
الايات الحمد لله رب العالمين هدي للمتقين يوقف عليه
ثم يبتدا بما بعده كالتام والكافي تنبيها اعلم ان المراد من
المتعلق المعنوي واللفظي اما المعنوي يكون تعلقه من
جهة المعني فقط دون شي من تعلقات الاعراب كالاخبار
عن حال الكافرين او حال المومنين او تمام قصة او نحو
ذلك كما مثلنا بقوله تعالى ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ثم
قال ختم الله فاخر الاية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من
جهة الاعراب بشي لكن له تعلق بما بعده من جهة المعني لانه قوله
ختم الله على قلوبهم من اخبار حال الكفار والذين كفروا اخبار
عن حالهم ايضا والضمير في قلوبهم عايد على الذين كفروا
فبان لك التعلق من جهة المعني واما التعلق من جهة
اللفظ فهو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة
الاعراب كان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون
ما قبله يحسن السكوت عليه مثاله اذا قلت
الحمد لله عقل عنك ما اردته لكنك اذا ابتدات برب
العالمين قبح لانه صفة لله فبان لك التعلق من جهة
اللفظ فافهم قوله ولفظا فاسمن معطوف على قوله او كان
معنى خبر كان والنون في فاسمن نون التاكيد وقوله
فالحسن جواب ان المقدرة اي ان كان التعلق لفظا
فهو الوقف الحسن والا فقبيح وله يوقف مضطرا ويبتدا قبله

اي الكلام الذي هو غير تام المعني الوقف عليه قبيح
نحو الوقف على بسم من بسم الله وكذا الوقف على مالك
مالك من مالك يوم الدين لانه لا يعلم الي اي شي اضفته
وكذا الوقف على المضاف دون المضاف اليه والصفة
دون الموصوف والرافع دون المرفوع والمرفوع
دون الرافع والناصب دون المنصوب والمنصوب
دون الناصب ولا المعطوف دون ما عطفت عليه
ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون
خبرها ولا على كان واخواتها دون اسمها ولا
على اسمها دون خبرها ولا على ظننت واخواتها
دون منصوباتها ولا على صاحب الحال دونها ولا
على المستثنى دون الاستثنا ولا على المفسر دون
التفسير ولا على الذي وما ومن دون صلاتهن
ولا على صلاتهن دون معربيهن ولا على الفعل دون
مصدره ولا على المصدر دون اليه ولا على حروف
الاستفهام دون ما استفهم بها عنه ولا على حروف
الشرط دون الشروط ولا على المشروط دون الجزا
ولا على الامر دون جوابه الا ان يكون القاري
مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره كانقطاع
النفس ونحوه اذا وقف يبتدا من الكلمة التي وقف
عليها واعلم ان من الوقف القبيح الوقف على
غير من غير المغضوب وعلى والذين من والذين
يومنون وعلى من من من نفس وعلى اله من اله الناس

كما نفعله جهلة القرا ويبتدلون بر... ونذي
علي ما فصلته . الكلمات لاني لا وقف فلتثبت ...
عن نهاك عن الوقف علي راس الاية الذي هو سنة ...
بالوقف علي المضاف دون ما اضيف اليه من نحو عبد الله
وعلي اسم الموصول دون صلته نحو من والذي او علي
حرف الجر دون مجروره من نحو ومن وا قبح من هذا
الوقف علي قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ولقد كفر
الذين قالوا فقالت اليهود وقالت النصارى وما عبدون
ومن افكهم ليقولون وهم مهتدون وما لي ومن تقل منهم
ومن الخاسرين فبعث الاان قالوا ابعث وا قبح
الابتدا بقوله ان الله فقير وان الله هو المسيح بن مريم
وان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة وعزير بن الله
وولد الله واتخذ الله ولدا واني اله من دونه لا عيني الذي
فطرني وانه عرابا والله بشرا رسولا لان المعنى يستحيل
بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف علي قوله
فبهت الذي كفروا اذا له وللذين لا يومنون بالاخرة
مثل السوء ولله وان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي
ولا يبعث الله وشبهها لان المعنى يفسد بفصل ذلك
عما بعده ومن انقطع نفسه علي ذلك وجب عليه
ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم
يفعل ذلك اثم وكان ذلك من الخطا العظيم الذي
لو تعمده متعمد خرج بذلك عن دين الاسلام لكون
ذلك افترا علي الله تعالى عز وجل وجهلا به قال الم...

وليس

~~وليس في القران من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب ...~~

اي ليس في القران من وقف واجب من انه اذا لم يقف
القاري عليه اثم ولا من وقف حرام يأثم القاري
بوقفه عليه لان الوقف والوصل لا يدلان علي معنى
فيختل بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه
كان يقصد الوقف علي وما من اله واني كفرت ونحوه من
غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم
يحرم والاحسن ان يجتنب الواقف علي مثل ذلك الا
قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجر فالرفع علي انه معطوف
علي محل من وقف لانه اسم ليس والجر علي العطف
علي لفظه وكذلك غير ماله فان رفعت حرام رفعت
غير وان جررته جررته

~~٢ واقطع بعشر كلمات ان لا ... مع ملجا ولا اله الا~~

اعلم وفقك الله تعالى واياي انه لابد للقاري من معرفة
المقطوع والموصول في القران العظيم ليقف علي
المقطوع في محل قطعه في حال انقطاع النفس او الامتحان
وعلي الموصول عند انقضائه وقد اورد الناظم رحمه
الله الكلمات المحتاج الى معرفتها في ذلك وتقدير
البيت واعرف الوقف علي المقطوع والموصول واعرف تا
التانيث التي كتبت تاء اي التي فذا لي رسمه في مصحف
الامام فيما قدا لي هو مصحف امير المومنين عثمان
رضي الله تعالى عنه الذي اتخذه لنفسه واللام
في قوله لمقطوع بمعنى في كقوله ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة اي في يوم القيامة ثم اخذ يفصل ما

ومصحف الامام

فاقطع بعشر كلمات ان لا　مع ملجا ولا اله الا

وتعبدوا ياسين ثاني هود لا　يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقول لا اقول ان ما　بالرعد والمفتوح صل دعوما

~~تقطعوا تقطعوا من مالك روم النسا　خلق المنافقين ام من اسسا~~
~~فصلت النسا وذبح حيث ما　وان لم المفتوح كسر انما~~

واعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة
للفعل والناصبة للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع
بالتوبة ان لا ملجا من الله وهود ان لا اله الا هو ولبس
ان لا تعبدوا الشيطان وثاني هود ان لا تعبدوا الا الله
وقيدوا ثاني هود احترازا من اولها فانه موصول
والممتحنة ان لا يشركن بالله شيا والحج ان لا تشرك بي شيا
ونون ان لا يدخلنها اليوم والدخان وان لا تعلوا
على الله والاعراف ان لا يقولوا على الله الا الحق وفيها
ايضا ان لا اقول على الله الا الحق واتفقوا ايضا على قطع
ان عن ما الموكدة في قوله تعالى واما نرينك بعض الذي
نعدهم بالرعد واتفقوا على وصل ان المفتوحة بما
الاسمية حيث جات نحو اما اشتملت عليه ارحام
الانثيين في الانعام واما تشركون واما ذا كنتم تعملون
في النمل واختلفوا في قطع ان لا اله الا انت ووصله
في الانبيا واتفقوا ايضا على وصل ما عدا العشرة وما
عدا ان ما بالرعد نحو ان لا تعبدوا الا الله انني
لكم وان لا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة
واما تخافن فاما ترين واما نرينك بغير الرعد
واتفقت المصاحف ايضا عن عن ما الموصولة
في الاعراف في قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا
عنه واليه اشار في اول البيت الاتي بقوله ~~~ .

لم تقطعوا

ا تقطعوا ووصلها فيما سواه بالاسمية مطلقا
والحرفية نحو وان لم ينتهوا عما يقولون سبحانه
وتعالى عما يشركون عم يتسالون عما قليل وينبغي
ان تحذف الهمزة والنون من ان لا اول ذي وتلفظ
باللام الاولى محققة والثانية مخصوصة وذلك للضرورة
ليستقيم الوزن في البيت وجه القطع الاصل ووجه
الوصل التقوية وقصد الامتزاج وتنزيله منزلة
المحذوف قاعدة كلية معنى قطع الحرف رسمه بعده
اخر او معنى وصله ان تكتب بعده بتوسطه
والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام
في الحالين فيجري عليها حكم نون خفة المدغمة
من انها لم ترسم وكذلك كل موصول ~~~

لا انما رد المفتوح يدعون معا　وخلف الانفال ونحل وقعا
وكل ما سالتموه واختلف　ردوا كذا قل بيسما والوصل صف
~~خلفتموني واشتروا فيما اقطعا　اوحي افضتم واشتهت يبلوا~~

اي اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما
الموصولة من ما ملكت ايمانكم من شركا بالروم
فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم بالنسا واختلف
المصاحف في قطع وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين
واتفقوا على قطع ام المتصلة والمنقطعة عن من الاستفهامية
في اربعة امكنة بالتوبة ام من اسس بنيانه
ام من ياتي امنا في فصلت وفي النسا ام من يكون
عليهم وكيلا وبالذبح اي والصافات ام من
خلقنا وعلى وصل ما عداها نحو امن لا يهدي امن
خلق السموات امن يجيب المضطر فابره معنى

نعم ان تقطعوا ام من مالك روم النسا
خلق المنافقين ام من اسس
فصلت النسا وذبح حيث ما
وان لم المفتوح كسر انما
صح

المتصله والمنقطعه والمتصلة في ام ان المتصله
تكون لازمة لهمزة الاستفهام ويليها احد الامرين
المستويين ويلي الاخر الهمزة بعد ثبوت العلم بحصول
احدهما مبهما عند الاستعمال لا على التعيين
لطلب التعيين والمراد بقولنا يليها احد المستويين انه ان كان يلي
ام المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة
فعليه يلي الهمزة ذلك وجوابها بالتعيين نحو افمن يلقى
في النار خير امن ياتي امنا دون نعم او لا والمنقطعة
بمعنى بل مع الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر والاستفهام
نحو فمن يجادل الله عنهم يوم القيامه امن يكون عليهم
وكيلا اي بل يكون عليهم وكيلا وجوابها نعم او لا
واتفقوا على قطع حيث عن ما في موضعي البقره قوله
تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره لئلا واتفقوا على قطع ان المصدريه
عن لم اين وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب
ان لم يره احد ولذلك وكذلك اتفقوا على قطع
ان المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط ان ما
توعدون لات واختلفوا في النحل في قوله تعالى انما عند الله
عند الله المشار اليه في قوله د عل دقعا ووصلوا اما
نحو انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى
انما توعدون لصادق انما توعدون لواقع انما
الله اله واحد انما انا بشر مثلكم انما انت منذر واتفقت
المصاحف ايضا على قطع وان ما يدعون من دونه
هو الباطل بالحج وان ما يدعون من دونه الباطل
بلقمان والى الموضعين اشار بقوله يدعون معا

اي

اي في الموضعين المشار اليهما واختلفوا في واعلموا انما
غنمتم من شيء بالانفال واتفقوا على وصل ما عدا هذه
الثلاثه نحو يوحى الي انما الهكم ان يوحى الي الا انما انا
نذير مبين واعلموا انما على رسولنا البلاغ قوله
لانعام اي في الانعام فقل واستغنى بحركة اللام عن
همزة الوصل وجه القطع فيما تقدم الاصل ووجه
الوصل الاختصار او التقوية وقوله وخلف الانفال لام
الانفال بحركة بالنقل والهمزة ساقطه

اي فعلوا وقعت روي كلا تنزيل شعرا وغير ذي صلا
~~باثما الا ... وصل ... مختلف في ظلة الاعراف والنساء وصف~~
~~وصل قال ام هود ان لن نجعلا نجمع كيلا~~ كي تحزنوا تاسوا الذي

اي اتفقت المصاحف على قطع ام وانكم من كل ما سألتموه
عن ما واختلف في كلما ردوا الى الفتنة بالنسا وكلما دخلت
امة في الاعراف وكلما جاء امة بالمومنين وكلما القي
بالملك وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف في هذه الثلاث
واتفقوا على وصل ما عدا الخمسة نحو كلما جاءكم رسول بما
كلما نضجت كلما اوقدوا نارا وجه القطع الاصل وقوة
جهة الاسمية ووجه الوصل التقويه وتخفيفا للاصل
والتركيب وكذا اختلفوا في قطع قل بئسما يامركم بالبقره
ووصله واتفقوا على وصل وبئس ما خلفتموني من
بعدي بالاعراف وبئسما اشتروا به بالبقره
واتفقوا على قطع لبئسما المتبع باللام وهو خمسة
ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة لبئس
ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون
لبئس ما قدمت لهم بالمايدة وكذلك فبئس ما يشترون

وكلما ردوا ما سألتموه واختلف
وكذا قل بئسما والعوفي وصل صنع
خلفتموني واشتروا رفعا وقطعا
وحي افعضم والتصاسير بيبعو اهما

في موضع آل عمران وجه القطع الاصل وقوة جهة الفعالية
والاسمية ووجه الوصل التقوية ولكونهما كجزء الفعل
وقوله فيما اقطعا اي اقطع في هي ما الموصوله في عشر
مواضع بخلاف وفي موضع بلا خلاف ولا يفهم الخلاف
من عبارته لانه لم يذكره صريحا ولا اشارة فالمواضع
المختلف فيها قل لا اجد فيما اوحي ما الانعام فيما
افضتم فيه بالنور فيما اشتهت انفسهم بالانبيا
ولكن ليبلوكم فيما آتيكم في اخر الانعام واليهما اشار
بقوله يبلوا معا في ما فعلن في انفسهن من معروف
ثاني البقرة والبه اشار بقوله تعالى فعلن وننشئكم
فيما لا تعلمون بالواقعة من شركا فيما رزقناكم بالروم
تحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر
واليهما اشار بقوله تعالى يحكم كالا بل والحرف
المتفق على قطعه اتتركون فيما هاهنا امنين
بالشعرا وقوله وعبر في حلا اي وعبر هذا الاحدي
عشرة موضعا صلة بلا خلاف نحو فيها فعلن في
انفسهن بالمعروف اول موضعي البقرة فيم لتم تيم انتم
وجه القطع الاصل ووجه الوصل الاتفاق والتقوية
ع ~~عليك حرج وتقطعه عن من يشا عن تولى يوم~~
اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل فاينما تولوا
فثم وجه الله بالبقرة وايما يوجه بالنحل واليهما اشار
بقوله كالنحل اي صل بالبقرة كوصلك بالنحل واختلف
بالشعرا قوله تعالى اينما كنتم تعبدون اينما ثقفوا
بالاحزاب اينما تكونوا يدرككم الموت بالنسا وال[illegible] الصاد

فاينما النحل صل النساء مختلف في الظلة الاحزاب صح

على

٣٤

على قطع اين ما في هذه الثلاثة واتفقت على قطع البواقي
نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا اين ما كنتم تعبدون
اين ما كنتم تشركون اين ما كانوا اشار بقوله وصف
ان الخلاف موصوف في السور الثلاث وجه قطع اين
مع عدم الادغام ووجه الوصل تشبيه التركيب لعجز
وهو معنى قول ابن قتيبة لانها احدثت بالعلل ومعنا
النون الميم بخلاف حيث ما ثم
~~وقال هذا والذين هادوا عجل في الامام وصل وهلا~~
~~ودرنوهم وقالوا يوم صل كذا من الدهاوبالعهد~~
واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية فان لم يستجيبوا
لكم وعلى قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم
يستجيبوا لك وجه القطع الاصل ان المصدرية بلن الا
في موضعين قوله تعالى الن نجعل لكم موعدا بالكهف الن نجمع
عظامه بالقيامة وعلى قطع ما عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول
وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد وجه
القطع الاصل مع التنبيه على ان العمل للثاني ووجه
الوصل التقوية مع مجانسة الادغام واتفقت المصاحف
على وصل بالكي في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما
بال عمران لكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد
علم شيا بالحج لكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب واتفقت
على قطع ما عداها نحو لكي لا يكون على المومنين حرج
الاول من الاحزاب كي لا يكون دولة وجه القطع الاصل
ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم الحجز واتفقت
المصاحف على قطع عن ما الموصوله في موضعين ولعن
عن من يشا بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم والبين

وصل فان لم يهودا لكم
ربع
الاصلع
سبة
بغيث
ع
بفان لم يهود صح
لحج كيلا تحزنوا تاسوا
لحج عليك حرج وقطعه
عن من يشا من تولى يوم
صبة
صح صح
ووجه الوصل الخار ان ولم وكذا اتفقوا على وصل صح
تكم

غيرهما وجه القطع الاصل واتفقت المصاحف على قطع
يوم عن هم المرفوع الموضع وحده في موضعين يوم هم
بارزون بغافر يوم هم على النار يفتنون بالذاريات
واتفقت على وصل يومهم المجرورة في موضعين نحو يومهم
الذي يوعدون يومهم الذي فيه يصعقون وجه
قطع يوم هم ان هم في غافر والذاريات مرفوع مبتدا فصل
فقطع بينهما لذلك ووجه الوصل انهم المجرور متصل فوصل
بينهما لذلك ~~اي المتفقة~~
~~[illegible]~~
اي اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في اربعة
مواضع مال هذا الكتاب في الكهف ومال هذا الرسول
بالفرقان فمال الذين كفروا بسال فمال هولا القوم
بالنسا وعلى وصلها بمجرورها فيما سواها نحو فما
لكم ومالك لا تامنا مالاحد عنده واعلم ان ابا عمرو يقف
في هذه الاربعة على ما والكسائي يقف على ما ويقف
على اللام اتباعا للرسم ونافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة يقفون على اللام اتباعا للرسم
وما في هذه الاربعة للاستفهام ووجه قطع لام الجر
التنبيه على انها كلمة براسها ووجه وصلها بما بعدها
تقويتها لانها على حرف واحد ولانها غير مستقلة لانها
لكانت موصولة بما دخلت عليه قوله ولات حين في الامام
فصل اعلم ان ابا عبيد قال رسم في الامام يعني مصحف
عثمان ولات حين مناص باتصال التا متصلة
تحين وفي ~~المصاحف~~ رسم المصاحف الحجازية والعراقية
والشامية التا منفصلة متصلة بلا حكما والى ذلك اشار

بقوله

قال هذا والذين هولا … في الامام صل و وهلا … صح صح

بقوله وقيل لا واعلم ان لات في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها
التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم لتذكر ومعنى الكلام
وليس الحين حين فرار ثم اختلف القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف
لاه بالها والباقون يقفون بالتا وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا
والابتدا تحين لاني نظرتها في الامام تحين قال وهذه التا تزاد في حين
فيقال هذا تحين كان كذا وانشد العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون
تحين ما من مطعم قال الاعمش وزنوهم وكالوهم صل كذا الى ال وها و يا لا تفصل
اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولين اي حكما لانهم لم
يكتبوا بعد الواو الفا فعدم الالف تدل على ان الواو غير منفصلة فتكون
متصلة وقال ابن الانباري قال ابو عمرو وعاصم وعلي يعني الكسائي
والاعمش كالوهم حرف واحد والاصل كالوا لهم فحذف على حد كلتك طعاما
فحذفت الالف ووقع الفعل على هم فصارا حرفا واحدا لان الضمير المتصل
مع ناصبه كلمة واحدة وكان عيسى بن عمر يقول كالوهم او وزنوهم كلمتان
وكان يقف على كالوا ووزنوا ويبتدي بهم قال ابو عبيد والاختيار الاول
ثم نهى الناظم عن فصل لام التعريف ويا الندا وها التنبيه عما بعدها قراة
ورسما نحو الارض والاخرة والحق والسما ونحو يايها ويادم ويابني ادم
ويداود ونحوها انتم وهولا فلا يوقف على ال و يا وها ويبتدى ارض
واخرة وحق وسما وايها وبني وداود وانتم واولا في الامثلة المذكورة
ونحوها كما يفعله كثير من جهلة القرا تنبيهان

والثنا

نعما بالبقرة ونعما بالاعراق وربما بالحجر موصول في جمع المصاحف وقال ابن
الانباري حدثنا خلف قال قال الكساي نعما حرفان اي كلمتان لان معناه نعم
الشي وكتبا بالوصل اي كلمة واحدة وقاله ابن الانباري عن الكساي ومن
قطع لم يخطي اللفظ علي الاصل وكل كلمة علي حرف واحد متصله نحو لله
ولرسوله وكلمه ربه الا ما خص فيما تقدم وحينيذ ويوميذ موصولان ومن
كلمه موصول ونحو مناسككم وان الزمكموها الذلك وان يعل هو مفصول
وكتبوا ابن ام في الاعراف مفصولا ويبنؤم بطه حرف الندا موصول بالبا
وكتبوا صورة الهمزة واوا موصولا بالنون واعلم ان في المنفصلين وقفين
اخر كل منهما وفي المتصلين وقف اخر الثانية فصل اعلم ان في القران
مواضع اتفق القرا علي اثباتها وحذفها لا بد للقاري من معرفتها
وهذه نبذة يستعان بها فاعلم ان كل اسم منادي اضافه المتكلم الي
نفسه خاليا منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا
الله واستغفروا ربكم ورب ارجعوني ورب اغفر لي ورب احكم
ورب فانظرني ورب قد اتيتني ورب السجن احب الي ويا عباد
الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم فان
اليا ثابتة فيهما باتفاق واختلف المصاحف في قوله تعالي يا عباد
لا خوف عليكم وحذفت اليا ايضا لغير الجزم باتفاق
من قوله تعالي بالبقرة فارهبون فاتقون
كالنحل ولا تكفرون وال عمران واطيعون والاعراف

ويونس

ويونس وهود لا تنظرون والرعد متاب ماب عقاب
والحجر لا تفضحون ولا تخزون والانبيا فاعبدون معا كا
فلا تستعجلون والمومنون بما كذبون معا فاتقون
ان يحضرون وارجعون ولا تكلمون والشعرا ان يكذبون
وان يقتلون ويهدين ويسقين ويشفين ويحيين
وكذبون وثمانية اطيعون وموضع نوح والنمل تشهدون
والقصص ان يقتلون ويس فاسمعون والصافات
سيهدين واطعمون والذاريات ليعبدون وان
يطعمون فلا تستعجلون والمرسلات فكيدون
والكافرون ولي دين وكذا سوف يوت الله المومنين
واخشون اليوم ويقض الحق وننج المومنين بيونس
بالواد المقدس لهاد الذين وادا النمل الا الكساي فانه
يقف باليا الواد الايمن بهاد العمي بالروم الا حمزة يا
والكساي فانهما يقفان باليا ان يردن الرحمن صال الجحيم
يا عبادي الذين امنوا فما تغن النذر الجوار المنشات
الجوار الكنس ومن كل منون نحو غواش وناج وداني
واما اذا لا بد تصحح فليقرا ذلك للكل بالحذف في
الحالين الا ما خص لكن كثر في هاد ووال وواق
وباق ويناد من يناد المنادي في حال الوقف
وتثبت اليا في الخط واللفظ في نحو واخشوني ولا تشتر
وياتي بالشمس فاتبعوني يحببكم ولين لم يهدني
ويوم ياتي بعض ايات ربك ويا بني تاويله
والمهتدي بالاعراف ويراني واستضعفوني
وكادوا يقتلونني بها ايضا فكيدوني جميعا بهود ونا
يبغي ومن اتبعني بيوسف وتاتي كل نفس فانه ايا

لعنكبوت

ون

يشهدين وص وعن
وغافر عقاب ومتاب
والزخرف مع

فلا تسالني الا ابن ذكوان في واحد وجهيه في فلا تسالني
والطنبون ادان يهديني بالقصص افمن يتقي لو ان الله
هداني دلو اخرتني الى اجل دكذا يوتي الحكمة من يشا
ويأتي الله بقوم اوفي الكيل دناتي الارض واتي الرحمن
عبدا وبهادي العمي بالنمل اولي الايدي نحو حاضري
المسجد الحرام بمحو تملي الصيد واد خلي الصرح ويهلكي
القرى فيثبت ذلك للكل في الحالين الا ملاقي السالكين
في الوقف دكل واو في الواحد والجمع ثابتة في الخط
نحو ذبر جوار حمة ربه ونعفوا عن وانتحنوا علينا من الما
دبنوا اسرائيل ويمحو الله ما يشا وقالوا الان وان تضلوا
السبيل فاستبقوا الخيرات واذ تسور والمحراب وما
قدروا الله جابوا الصخر وملاقوا واولوا الفضل
وصالوا النار ولصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فتثبت
للكل في الحالين وسع الساكن في الوقف دقد حذفت
واو الواحد في اربعة افعال من رسم المصحف ويدع
الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع
وسندع الزبانية فان قيل كيف يوقف على وصالح
المومنين بالتحريم فالجواب بغير واو لانه مرسوم
في جميع المصاحف بغير واو وقال الحافظ ابو عمرو
من احسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع وكذلك
حكمها وقع ويوقف بلا الف على قوله تعالى دعوا
الله واستبقا الباب وقالا الحمدلله ولحو بايه الله بالحسنى
الذين لا بها ثابتة في الرسم وما حذف فيه للتخفيف فالرسم
نحو ولا تنس نصيبك ولا ياب الشهدا ومن يوت الحكمة
فاوف لنا الكيل وليتق الله ومن يعش عن فاذا تاخر الفعل

عن الاسم

عن الاسم لتحمل الضمير واذا تقدم خلا منه في اللغة
الفصيح ومن ثم جا التي في القرية الظالم اهلها لان التقدير التي
ظلم اهلها ~~[illegible]~~
اعلم ان ها التانيث في المصحف الكريم تنقسم الى ما
رسم بالها والى ما رسم بالتا واما ما رسم بالها فانه متفق
عليه في الوقف بالها واما ما رسم بالتا فانه مختلف
في الوقف عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالها
اجرا لتا التانيث على سنن واحد وهو لغة قريش
والباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتا
تغليبا لجانب الرسم وهو لغة طي ولا بد للقاري من
معرفة ما رسم بالتا والها ليتميز الصواب في جمعه
وقد جمع الناظم رحمه الله ما رسم من ذلك بالتا
ليعرف ان ما عداه بالها فمن ذلك رحمت وهي
في سبعة مواضع مكتوبة بالتا في
المصاحف واليه اشار بقوله زبره اي كتبت الصحابة
والزبر الكتابة والضمير عايد الى لفظ رحمت وفي
في الزخرف موضعان اهم يقسمون رحمت ربك
ورحمت ربك خير وفي الاعراف ان رحمت الله قريب
وفي الروم فانظر الى اثر رحمت الله وفي هود رحمت
الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك
يرجون رحمت الله واختلفوا في التا الموجودة في
الوصل والها الموجودة في الوقف ايهما الاصل للاخرى
فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى ان التا هي
الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب جار عليها
دون الها ويويده قول بعضهم ان الموجود في الوصل

وولي الابوي صح

ورحمة الزخرف بالتا زبره
لاعراف روم هود كاف البقرة
صح

واما ما رسم بالها
فانه متفق عليه
وقفا بالها للاكل

التاء والوصل اصل قال سيبويه وانما ابدلت لها في الوقف
فرقا بينها وبين التاء في عفريت وملكوت و قال ابن
كيسان انما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين تا
التانيث التي تلحق اخر الفعل نحو في خرجت وضربت
وذهبت اخرون الى ان الهاء هي الاصل ولذلك سميت
ها التانيث لا تاء التانيث ويرسم جميعها هاء في غير المصا
واكثرها بالها في المصاحف وانما جعلوها تاء في الوصل
لانها حال تعاقب الاعراب والهاء ضعيفة تشبه حروف
العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها وهو اقوى
منها بالشدة وهو التا

~~امراة يوسف عمران القصص تحريم معصية بقد سمع تخص~~
~~سجرة الدخان سنة فاطر كلا الانفال وحرف غافر~~

اعلم ان لفظ نعمت بالتاء في المصاحف في احدى عشر
موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وال عمران
واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي النحل
ثلاثة اواخر بنعمت الله هم يكفرون يعرفون
نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي ابراهيم موضعان
اخيران بدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت الله لا
تحصوها وفي الثاني من سورة العقود واذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي لقمان في البحر
بنعمت الله وفاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفي
الطور فذكر فما انت بنعمت ربك وما عداها بالهاء
قوله نعمتها الضمير يعود الى سورة البقرة المذكورة في اخر
البيت الذي قبله وابراهيم لغة في ابراهيم وقوله معا اي
في موضع ابراهيم وقوله اخيرات صفة لثلاث النحل

وموضعي

نعمتها ثلاث نحل ابرهم
معًا اخيرات عقود الثاني هم
لقمان ثم فاطر كالطور
عمران لعنة بها والنور
صح

وضعي ابراهيم الاخيرين احترازا عن اوايل النحل واول ابراهيم وقوله
عقود الثاني هم اي ثاني المايدة واشار بقوله هم الى ان ثاني المايدة
هو المقرون بقوله اذ هم ثم اخبران لفظ لعنت مرسوم بالتا
في موضعين في ال عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين والنور والخامسة
ان لعنت الله عليه والضمير في لعنتها يعود الى ال عمران قال المم
وامراة يوسف عمران القصص تحريم معصية بقد سمع يخص
اخبران لفظ امراة المذكورة مع زوجها مرسوم بالتاء في سبع
مواضع بيوسف امراة العزيز تراود قالت امرات العزيز الان وال
عمران قالت امراة عمران والقصص قالت امرات فرعون والتحريم
امراة نوح وامراة لوط وامراة فرعون وما سواها بالهاء ثم اخبران
لفظ معصيت مخصوص بموضعي قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول قال المم
شجرة الدخان سنة فاطر كلا والانفال وحرف غافر
وكذلك شجرة في سورة الدخان ان شجرة الزقوم وسنة في خمسة مواضع
ثلاثة في فاطر الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا والى هذه الثلاثة اشار بقوله كلا والانفال فقد مضت سنة الاولين
واخرى غافر اي اخرها سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون
قال المم قرة عين جنة في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت اوسط الاعراف
وكلا اختلف جمعا وفردا فيه بالتا عرف ش ولذلك قوله تعالى قرة عين لي ولك
في القصص وجنة نعيم في الواقعة وفطرة الله بالروم وبقية الله خير لكم بهود

ومريم ابنة عمران في التحريم وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرايل في وسط
الاعراف ثم ذكر قاعدة وهي كلما اختلف القرا في افراده وجمعه فانه مكتوب
بالتا وذلك نحو قوله تعالي ايات للسايلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد
والقوه في غيابة الجب وان يجعلوه في غيابة الجب فيهما ابهم قراهما بالجمع
نافع لولا انزل عليه ايات من ربه في العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر
وحمزة والكساي وهم في الغرفات امنون في سبا قراها بالتوحيد حمزة
فهم على بينة منه في فاطر قراها بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر والكساي
جمالات صفر قراها بالتوحيد حفص وحمزة والكساي وتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا في الانعام قراها بالتوحيد عاصم وحمزة والكساي وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين فسقوا اول يونس قراها بالجمع نافع وابن عامر واختلف
المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون وكذلك
حقت كلمة ربك على الذين كفروا في الطول والقياس فيهما بالتا وقراهما بالجمع
نافع وابن عامر قال المصنف وابدا بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي الاسما غير اللام كسرها وفي ابن مع ابنة امري
واثنين وامراة واسم مع اثنتين اعلم ان للقاري حالتين حالة ابتدا
وحالة وقف كما ان الاصل في الوقف السكون والابتدا لا يكون الا بالحركة
لان الابتدا بالساكن محال وذلك ان الحرف المنطوق به اما متعمد على
حركته كبا بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله كجري يجري
الحركة كبا دابة فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة
ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا
بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف
الشي على ما يحصل بعده محال وجوابه لا نسلم انها بعده بل هي معه والا لامكننا النطق

بالحرف

بالحرف من غير الحركه وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا في الحرف والحركة
ايهما قبل الاخر ولم يسبق احدهما الاخر فقال جماعه الحروف قبل
الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن ويخلو
من الحركه ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا
خلاف ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الي الحركة والحركه
لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون على حرف والحركة مضطرة الي الحرف
والحرف غير مضطر الي الحركة ومنها ان من الحروف ما لا يدخله حر
وهي الالف وليس ثم حركه تنفرد بغير حرف فدل ذلك عندهم
ان الحروف متقدم على الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات
واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف
منها نحو الضمة تتولد منها الواو والكسرة تتولد منها اليا والفتحه
تتولد منها الالف فدل ذلك على ان الحركات اصل الحروف وقال جماعة
الحركات والحروف لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال بل استعملا
معا كالجسم والعرض الذين لم يسبق احدهما الاخر وقد طعن في
هذا القول فقيل ان السكون في الجسم عرض وليس السكون العرض
من الجسم يوديه الي عرض اخر يخلفه لان حركة الجسم وسكو
كل واحد منهما عرض يتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة
وايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو من عرض البتة
وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة لا ينفك فيها المحدث
وهو العرض وما لم يسبق المحدث فهو محدث مثله والحرف
يخلو من الحركه ويقوم بنفسه ولا يقال لسكونه حركة
واجيب عن هذا بجوابين احدهما ان هذا الاعتراض انما يلزم
منه ان يشبه الحرف بالجسم والحركة بالعرض وليس قول من
قال ان الحرف والحركة لم يسبق احدهم الاخر في الاستعمال
والدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذي جعل به للافهام مبني

كه

كة

في الحرف له حرف
فزوال الحركة من الحرف
لا يوديه الى الحركة ولـ
صح

من الحروف والموقوف لم تكن في اولا امرها متحركة
فهي ساكنة والساكن لا يمكن الابتداء به ولا يمكن ان يتصل
به ساكن في سرد الكلام لا فاصل بينهما فلابد ضرورة من كون
لحركة مع الحروف لا يتقدم احدهما على الاخر لا يمكن وجود حركة
على غير حرف الجواب الثاني ان الكلام انما يجي به لتفهيم
المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تفهم المعاني
فهي منوطة بالكلام مرتبطة اذ بها يفرق بين المعاني التي من اجلها
جي وبالكلام وهذا الجواب اولى من غيره انتهى والمراد بالابتدا
الحقيقي النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد
ذهاب الذي قبله كما توهم بعضهم حتى الزم الابتدا بالساكن
والوقف لان الصناعة ضد الابتدا فيجب ان يكون علامته في
ضد علامة الابتدا فلو وقفت على متحرك كان خطا بل الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتدا بالمتحرك ضروري
كما بين والوقف على الساكن استحسانا لما يحصل للساكن
من الكلام من ترادف الالف والحروف والحركات اذا علمت ذلك
فاعلم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع
هي التي تثبت وصلا وابتدا وهمزة الوصل هي التي تسقط
وصلا لتتصل ما قبلها بما بعدها نحو منه اسمه وتثبت ابتدا
ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل
فلذلك حصر الناظم رحمه الله مواضع همزة الوصل ليعلم
ان ما عداها همزة القطع فنقول ظهر ان الابتدا لا يمكن
الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل
لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل
سلم اللسان وهمزة الوصل تكون في الاسما والافعال

والحروف

والحروف فقد مر الناظم رحمه الله حكم الافعال لانها فيها
بالاصالة فامر بالابتدا بهمزة الوصل مضمومة من فعل
الامر اذا كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو
انصر واقتل بلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار
للساكن لانه ليس بحاجز وان كان ثالثه مكسورا كسرا
لازما اي اصليا او مفتوحا فابدا بها مكسورة على اصلها
نحو اضرب واعلم واذهب والى ذلك اشار بقوله واكسره
حال الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير
لازم اي عارضا كسرت ايضا نحو امشوا اصله امشيوا
نقلت ضمة اليا الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
فحذفت اليا فصار امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورا
كسرا عارضا نحو اغزي يا هند ففي الابتدا بهمزة الوصل
وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر اي ان تنحو
بالضمة نحو الكسرة فان اغزي اغزوي فنقلت كسرة
الواو الى الزاي قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت
لالتقا الساكنين وتكسر اي في الفعل الماضي اذا كان
بعدها اربعة احرف او خمسة احرف نحو انطلق
واستحوذ اي غلب قوله وفي الاسما اي تكون ايضا
مكسورة في الاسما واعلم ان همزة الوصل في الوصل
سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد الفه اربعة
احرف فصاعدا وهي احد عشر بنا انفعال
كالانطلاق وافتعال كالاكتساب وافعلال كالاحمرار وافعيلال
كالاحميرار واستفعال كالاستخراج وافعيعال كالاعشيشاب

وانفوال كاخرواط وهو امتد السبير وافعنلال كاقعنسا
وهو تحول العنق في الصدر وافعيلال كاستلقا وهو النوم
على القفا وافعنلال كاحرنجام وهو ارتداد الابل بعضها
على بعض وافعلال كاقشعرار وانما قلنا اربعة احرف
نصا عدا احترازا من اكرم واكرمنا فان الهمزة فيهما
همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهو التعدية وليست
همزة الوصل كذلك لانها جاءت وصلة الى النطق
بالساكن قوله غير اللام لبس هذا الاستثنا
استثنا من الاسما لان لام التعريف ليست من الاسما
بل من قوله واكسره اي ان همزة الوصل تفتح في حرف
واحد وهو لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم
وسيبويه واكثر النحويين ان التعريف باللام وحدها
والهمزة زايده اذ لو كانت مقصودة لم تحذف
كما لا تحذف همزة ام وانا ولان التنوين يدل على
التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف
حرفا واحدا وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي بعيد له
التعريف لانها من خصايص الاسما وتفيد معنى فيها وهو غير
تدفي الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف
المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب
ان يحمل هذا ما ثبت دون ما لم يثبت وطي يبدل
من لام التعريف ميما يقولون امرجل عندك يريدون
الرجل ويقال ان النمر بن تولب سال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال

النبي

٤١

النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر فقيل ان النمر بن تولب لم يرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم غير هذا الحديث وكذلك بفتح همزة الوصل
في ايمن الله للقسم ولو قال الناظم مكان قوله كسرها
وايمن وفي لو في واعلم ان البصريين ذهبوا الى ان
ايمن الله مفرد على وزن افعل اذ جا عليه المفرد نحو
اجر وانك وفي الحديث من استعملها العرب قد تصرفت
فيه وغيرته تغيير المرحي مثله في جمع فقالوا ايمن
وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل فيها الكسرة
لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم
لانه ناب مناب حرف القسم وهي الواو وتفتح كفتحها وهو
عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان
علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن
فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجي على زنته مفرد واجر وانك اعجميان
وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال
فكان الناظم لم يذكر ايمن للاختلاف في همزتها فوله
وفي ابن يريد همزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسما
احدها ايمن والثاني ابن اصله بنو لحمل لهم لقولهم في
تكسيره ابنا وانما قيل في الاصل جمع فعل وفعل بحذف
اللام واسكن الاول وادخل عليه الهمزة الثالث

قضية صعب في ادلته الانك ابي الرصاص المواد والمفرد هو الاصل والان صح

علي صح

ابنة اصله بنوة كشجرة لانها مونثة ابن وحكمها حكمه
والرابع ابنم بمعنى ابن والميم زايده للتوكيد والمبالغة
كما في زرقم بمعنى الازرق ونتبع نونه ميمه في الاعراب
تقول هذا ابنم [illegible] ورايت ابنما ومررت بابنم
الخامس اسم اصله سمو بوزن قنو فحذفت الواو لاستثقال
تعاقب الحركات الاعرابية عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب
البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف به والمختار مذهب
الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي
وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت ولو صح مذهب
الكوفيين ان اصله لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم
كوجه وجيه ووسمت كوعدت السادس اثنان واثنتان
واصله ثنيان وثنتيان كجملان وشجرتان بدليل قولهم
في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت التاء وجي بالهمزة
التاسع والعاشر امرؤ وامراة وفيها لغة اخرى مرؤ
ومراة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث
ان لاسماهموزة ويخففها التخفيف فيقال مرو مرة
فتحربا مجرى ابن وابنة

~~والحمد لله على التمام ثم الصلاة بعد والسلام~~
~~على النبي المصطفى المختار وآله واصحابه الاطهار~~

لما فرغ من الابتدا شرع في الوقف ثم اعلم ان الوقف في

وحاذر الوقف بكل الحركة
الا اذا رمت فبعض حركة
الا بفتح او بنصب واشم
اشارة بالضم في رفع وضم
صح

اللغة

اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها ووقفت هي وقوفا
وفي الصناعه قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير
ان يكون بعدها شي ويسمى ذلك قطعا والاصل في
الوقف الاسكان فلذلك قال حاذر الوقف امر من
المفاعلة بمعنى احذر اي احذر الوقف بتمام الحركة
مفهوم منه ان الوقف يكون بالاسكان المجرد
عن الروم والاشمام ويكون بالروم المشار اليه
بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المامور به في قوله
واشم سوا في ذلك المنون وغيره والمعرب
والمبني وانما كان الاسكان اصلا للوقف لان
الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة
ابلغ في تحصيل الاستراحه والروم عرفه
الناظم رحمه الله تعالى بالاتيان ببعض الحركة فلهذا
ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي
لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة والاختلاس والروم
يشتركان في التبعيض وبينهما عموم وخصوص فالروم اخص
من كونه لا يكون في الفتح والنصب ويكون في الوقف دون
الوصل والثابت من الحركة اقل من المحذوف والاختلاس اعم من كونه
يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالاخر والثابت من الحركة اكثر

من المحذوف وذلك ان تاتي بتليثها كان الذي تحذفه اقل
مما تاتي به وهذا لا ينضبط الا بالمشافهة ويكون
الروم في الرفع والضم والجر والكسر من الاسم والفعل نحو من
قبل ومن بعد والانهار ونستعين ونحو بالامس وهؤلا
والناس ولحشوين ولا يكون في الفتح والنصب لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق ولانها تخرج الا على حالها
في الوصل وايضا الايجاز لانها تعادل الروم على اثنتين
من الحركات دل على عدم الدلالة على الثالث كالحرف مع قسميه
الاسم والفعل نحو كيف والصراط وقوله واسم اشارة
اعلم ان الاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تقيم
شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض
انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم
انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون
الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه
الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع الحركة صوتا يكاد
الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف
رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق
بين ما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل
حال وهو يختص بالمضموم والمرفوع لانك لو ضممت الشفتين
في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع
له نحو ضرب ورؤوا وقبل وبعد ونستعين انما نوع الحركات الى ضم
ورفع وان كان ضما والى جر وكسر وان كان كسرا والى فتح ونصب وان
كان فتحا ليضيفه الى القاب البناء والالقاب الاعراب اذ لو اتى القابي احدهما لتوهم

انما ذكره

ان ما ذكره يختص به دون الاخر فحركات البناء هي اللازمة
للمبني ما دام مقتضي للبنا وحركات الاعراب هي التي
تختلف بتفاوت العوامل بتعدد المعاني واعلم ان الروم
والاشمام لا يدخلان في ها التانيث ولا في ميم الجمع
ولا في الحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك
بالسكون اما ها التانيث فانها تنقسم الى ما رسم بالها
نحو هدى ورحمة ونعمة وملك نعمة والى ما رسم بالتا نحو يرجون
رحمة الله بقيت الله فاما ما رسم بالها فلا يوقف عليه الا
بالهاء الساكنة اذ المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف
الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الوصل الها
حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التا والتا معدومة
في الوقف ولانها مشبهة بالف التانيث فلزمها
السكون كما لزم الف التانيث واما ما رسم بالتا فان الروم
والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف بالتا اتباعا
لمصحفه وهي التي كانت في الوصل التانية ميم الجمع نحو
لكم والكلم وهي لمن يسكنها اما ما تحرك في الوصل للجميع
نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون وشبه ذلك مما يقع
قبل الساكن والى ما تحرك بالضم وحموا بعض القراء
وتسكن لبعض فاما النوع الاول فلا يدخله الروم والاشمام
لان الحركة عارضة والثاني عند قراء الاسكان لم يدخل
فيه على قرائته روم ولا اشمام اذ الروم والاشمام انما

بدخلان في المتحرك ومن قرابا لضم والصلة لم يدخل ايضا
على قراءته روم ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو
الداني وابي القاسم الشاطبي رحمهما الله وقال مكي بدخلان
وعلة عدم دخولهما ان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل
وانما حركتها لاجل واو الصلة وعلة دخولها على مذهب
مكي ان حركتها بنائية كها الكناية كوخلقه
ورزقه وفرق الداني بين ميم الجمع وها الكناية بان
الها متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل
قراءة الجماعة فعوملت حركة الها في الوقف
معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت
بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين كما يأتي
والموضع الثالث الحركة العارضة وهو ما حرك
لساكن بعده متصل او منفصل نحو ولا تنسوا الفضل
بينكم وانذر الناس فلا يجوز في هذا روم ولا اشمام
لان الحركة انما عرضت لساكن لقيته حالة الوصل
وزالت في الوقف لذهاب المقتضي فلا نعتد بها فلا
حاجة للروم والاشمام واما ها الكناية فان وقع قبلها
ضمة او كسرة او واو او يا نحو لا تخلفه ومن خرجه وعقلوه
ولابيه فبعض يجيز الروم والاشمام وبعض يمنع ووجه المنع
استثقال الخروج من ثقيل الى مثله والاشارة الى موضع
الاستراحة ووجه الجواز اجراؤه على القاعدة فان انضمت

وانما الاشمام مع

الها

الها بعد فتح او الف نحو معه وهداه دخلها الروم والاشمام بلا خلاف لعدم العلة
المانعة منها وقد انقضى نظم المقدمه ه مني لقاري القران كتقدمه ه والحمد لله لها
ختام ه ثم الصلاة بعد والسلام ه اي انقضى نظمي لهذه المقدمه والنظم جمع الاشيا
على هيئة متناسبة وغلب للشعر وهي مني لقاري القران تقدمة اي تحفة وهدية
وختمها بالحمدلة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لتكون ميمونة الافتتاح
والاختتام واذا تم الكلام على شرح هذه المقدمة فنختمه بفصل مشتمل على نفايس
من اداب حال القراة وما يتعلق بختم القران وما ورد في ذلك من الاحاديث
الصحيحة **فصل** ان اداب القاري والقراة لا يمكن استقصاوها في اقل من
مجلدات ولكن اردنا ان نشير الى بعض مقاصدها فينبغي لقاري القران
اذا اراد القراة ان ينظف فمه بالسواك او غيره وان يكون بشانه الخضوع
والتدبر والخشوع فهذا هو المطلوب فقد قال الغزالي اعمال الباطن في تلاوة
القران عشرة فهم اصل الكلام ثم التعظيم للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم
التفهم ثم التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص وذلك ان يقدر انه المقصود
بكل خطاب في القران ثم التاثر وذلك ان يتاثر قلبه باثار مختلفة بحسب
اختلاف الايات ثم الترقي ودرجات القراة ثلاث ادناها ان يقدر كانه يقرا
القران على الله واقفا بين يدي الله تعالى وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون
حاله عند هذا التقدير السوال والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان
يشهد ان ربه يخاطبه ويناجيه الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات
فهذه درجة العارفين وما قبلها اهل اليمين وما خرج عن هذا فهي درجات
الغافلين ثم التبري من حوله وقوته وقال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف
والمواهب ابراهيم الخواص رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا قراة القران بالتدبر
وخلاء الباطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وينبغي
ان يحافظ على تلاوة القران ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي

الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي كانوا يختمون فيه فكانت جماعة منهم يختمون
في شهرين ختمة وآخرون في كل شهر ختمة وآخرون في كل عشر ليال ختمة وآخرون في ثمان
ليال ختمة وآخرون في كل سبع ليال ختمة وهذا فعل الاكثرين من السلف وآخرون في كل
ست ليال ختمة وآخرون في كل خمس ليال ختمة وآخرون في كل اربع ليال ختمة
وكثيرون في كل ثلاث ليال ختمة وكان كثيرون يختمونه في كل يوم وليلة ختمة وختم
بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعا في الليل واربعا في النهار وممن فعل ذلك
السيد الجليل الكاتب الصوفي وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة واما الذين ختموا
القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وسعيد
بن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن يظهر له بدقيق الفكر
لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كمال فهم ما يقرا وكذلك فليقتصر على
قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له وان لم يكن من المذكورين فليستكثر
ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة في القراة اي السرعة فيها ومن
الاداب ان لا يقرا القرآن في اقل من ثلاث لما روي بالاسانيد الصحيحة في
سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا
القرآن في اقل من ثلاث واما وقت ابتداء الختم فهو الى خيرة القاري فان كان
ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدي ليلة الجمعة ويختم
ليلة الخميس وقال الغزالي في الاحياء الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار
ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدها ويجعل ختمة الليل ليلة
الجمعة في ركعتي المغرب او بعدها ليستقبل اول النهار وآخره وعن سعيد بن ابي
وقاص رضي الله عنه اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة
حتى يمسي وقال الغزالي ينبغي ان يقول ابتدا قراءته اعوذ بالله السميع العليم

وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون ثلاث في كل يوم وليلة ختمات صح

من

من الشيطان الرجيم اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وليقرا
قل اعوذ برب الناس وسورة الحمد وليقل عند فراغه صدق الله العظيم وبلغ رسوله
اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين واستغفر الله الحي القيوم
واعلم ان افضل القراة ما كان في الصلاة واما القراة في غير الصلاة فافضلها قراة الليل
والنصف الاخير منه افضل من النصف الاول والقراة بين المغرب والعشا محبوبة واما قراة
النهار فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراة في وقت من الاوقات ولا في
اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعة رحمه الله تعالى
عن مشايخه انهم كرهوا القراة بعد العصر وقالوا انها دراسة اليهود فغير مقبول
اذ لا اصل له وذكر البيهقي ايضا ان القراة في الحمام مكروهة عن غير واحد من السلف قال
والمروي عن عطا انه كان لا يرى بقراة القرآن في الحمام باسا وقد نص العمراني في كتابه
البيان على ان قراة القرآن لا تكره في الحمام وكذلك ذكر الحليمي انه تكره القراة في المساجد
والاسواق ليعطى فيكون اكلا بالقراة وقد جا في الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه
للنسيان احاديث صحيحة فمنها ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن
فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها يقال عقلت البعير اعقله
عقلا وهو ان تثني قطعة مع ذراعه فتشدهما جميعا الى وسط الذراع وذلك الحبل
هو العقال والجمع عقل وروينا في كتاب ابي داود والترمذي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى
القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من
سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها وفي سنن ابي داود عن سعد بن
عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى
يوم القيامة اجذم والاجذم المقطوع اليد ومعناه في الحديث لقي الله تعالى خالي
من الخير صفرها من الثواب وقيل اجذم الحجة لا لسان معه يتكلم ولا حجة في
يده وقيل معناه لقيه منقطع السبب النسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك
وهو ها هنا بمعنى الترك اي ترك العمل به وقراته تكره ان تقول نسيت آية

كذا بل تقول انسيتها او اسقطتها وروينا في صحيح البخاري ومسلم لا يقول احدكم
نسيت اية كذا وكذا بل هو نُسّي وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا فقال رحمه الله لقد اذكرني اية
كنت نسيتها وقراة القران في المصحف افضل من القراة في غير المصحف هذا هو المشهور
عن السلف وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب
في البصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراة من الحفظ افضل فان استويا فمن المصحف
افضل هذا هو المشهور عن السلف بل الادب ان لا يعطل مصحفا كان عنده ولا ياتي
عليه يوم لا ينظر فيه ولا يتراهمه فان كان يحفظ القران قراه من المصحف وقتا وغير
ناظر فيه وقتا لاسيما اهلا روي البيهقي باسناده عن طريقين الى عثمان بن عبد الله
بن اوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران في المصحف كانت
له الف حسنة ومن قراه في غير المصحف فاظنه قال الف حسنة وذكر الغزالي في الاحيا
ذلك فقال لانه يزيد عمل البصر وتامل المصحف يزيد الاجر بسبب ذلك وقد
قيل الختمة في المصحف بسبع والنظر ايضا في المصحف عبادة وخرق عثمان رضي الله تعالى
عنه مصحفين لكثرة قراته فيهما وكان كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقرون
في المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف ودخل بعض فقهاء مصر على
الشافعي رضي الله تعالى عنه في المسجد وبين يديه المصحف فقال شغلكم الفقه عن القران
والله اني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فما اطبقه حتى الصبح فلما نام عن
حزبه ووظيفته المعتادة فليقضه روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كانما قراه من الليل ويسن تحسين الصوت بالقراة وتزيينها
ما لم يخرج عن حد القراة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا واخفى حرفا وحرك ساكنا
فهو حرام واما القراة بالانغام المستفادة من الموسيقى فان افرط فحرام والا فمكروه ويستحب
للقاري اذا ابتدا من وسط السورة ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض
وكذلك اذا وقف يقف عند المرتبط وعند انتها الكلام ولا يتقيد في الابتدا ولا
في الوقف بالاجزا والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المتعلق
ببعضه

ببعضه ببعض ولا تغتر ايها الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه ممن
لا يراعي هذه الاداب وامتثل ما قال السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى
لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها السالكين ولا تغتر بكثرة الهالكين فلهذا المعنى
قال العلما قراة سورة واحدة بكمالها افضل من قراة قدرها من سورة طويلة لانه
قد يخفى الارتباط على كثير من الناس في بعض الاحيان يجوز ان يقول سورة البقرة
وسورة ال عمران وسورة النسا وسورة العنكبوت وكذا الباقي ولا كراهية
في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
ومعنى السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النسا وكذلك الباقي
الصواب الاول كذلك لا يكره ان يقال هذه قراة ابي عمرو وهذه قراة حفص وغيره
هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان الختم للقاري يستحب ان يكون في صلاة واما من
ختم في غير صلاة الجماعة الذين يجتمعون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في
اول الليل واول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى
الشرع عن صيامه وقد صح عن كثير من التابعين رحمهم الله تعالى انهم كانوا يصبحون صياما
اليوم الذي يختمون فيه ويستحب حضور الختم لمن لا يحسن القراة كان انس بن مالك رضي
الله عنه جمع اهله ودعا وروى البيهقي باسناده عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل ختمة دعوة مستجابة وروي عن طريق اخر عنه
عند ختم القران دعوة مستجابة وشجرة في الجنة ويستحب قبل دعا الختم وهو ان
يبتدي من اخر الليل ومن اخر والضحى فيكبر عند اخر كل سورة فاذا فرغ من
الختم فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف لما جا في الحديث
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاعمال الحل
والرحلة قيل وما هما يا رسول الله قال افتتاح القران وختمه ويستحب الدعا
عند الختم استحبابا متوكدا شديدا لما جا عن حميد الاعرج رحمه الله تعالى قال من
قرا القران ثم دعا امن على دعايه اربعة الاف ملك فينبغي ان يلح في الدعوات
بدعوا بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك وذلك كله في امور
الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولاة امورهم في توفيقهم
للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق

عليه وظهورهم على اهل الدين وساير الخلايق ولما كان يقول النبي صلى الله عليه
وسلم عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران العظيم واجعله لي اماما ونورا
وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني
تلاوته اناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين واخبرني والدي
رحمه الله تعالى قال انبانا شيخنا شمس الدين ابو عبد الله الصوفي قال حدثنا
شيخنا الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن مروان البعلبكي قال حدثنا
السخاوي قال كان شيخنا ابو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى يدعو عند ختم القران
بهذا الدعا اللهم انا عبيدك وابنا امايك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاوك
نسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم
ربيع قلوبنا وشفا صدورنا وجلا احزاننا وهمومنا وسايقنا وقايدنا اليك
والى جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وقيل يروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج تعالى اللهم السخاوي وانا ازيد عليه اللهم اجعله لنا شفا
ونورا وهدى واماما ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك ولا تجعل لنا ذنبا
الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا
الا كفيته ولا غايبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته
ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة من
حوايج الدنيا والاخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على قضايها في يسر
منك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين قال والدي رحمه الله تعالى وانا ازيد
عليه اللهم انصر جيوش المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا اللهم انفعنا بما علمتنا
وعلمنا ما ينفعنا اللهم افتح لنا بالخير واجعل عواقب امورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك
من فواتح الشر وخواتمه واوله واخره وباطنه وظاهره اللهم لا تخلط بيننا وبينك
في رزقنا احدا سواك واجعلنا اغنى خلقك بك وافقر عبادك اليك وهب لنا
غنا

غنا لا يطغينا وصحة لا تلهينا واغننا عن من اغنيته عنا واجعل اخر كلامنا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان
واجعلنا في موقف القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك
يا ارحم الراحمين فايده السلام على المشتغل بقراة القران اولى ام
تركه قال الامام ابو الحسن الواحدي الاولى ترك السلام عليه لاشتغاله
بالتلاوة فان سلم عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد عليه استانف الاستعاذة
ثم عاد الى التلاوة وهذا اخر ما قصدته من هذا الشرح وقد من الله الكريم بما هو
اهله من الفوايد النفيسة والدقايق اللطيفة من انواع علوم القران ومهما تمها
والله تعالى المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله المنة ان هداني لذلك
ووفقني لجمعه وانا راج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح انتفع بها تقربني
الى الله تعالى وانتفاع مسلم راغب في الخير ببعض ما فيه واستودع الله
تعالى مني ومن والدي وساير المسلمين اديانا واماناتنا وخواتيم اعمالنا
وجميع ما انعم علينا واساله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من احوال
اهل الزيغ والعناد واتضرع اليه سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوفيق في
الاقوال والافعال للصواب انه الكريم الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون
وعلى ساير النبيين تم
وساير الصالحين
والحمد لله
رب العالمين
امين

[illegible] على يد الفقير الى الله [illegible]
عفا الله عنه ولوالديه
امين